مجلة
الكرازة
أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث
ⲧⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥١ - العدد ٣٣ و ٣٤ | الجمعة ٢٦ مسرى ١٧٣٩ ش - ١ سبتمبر ٢٠٢٣ م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

الدكتوراه الفخرية من جامعة بازماني بيتر
أثناء الزيارة التاريخية لقداسة البابا تواضروس الثاني إلى دولة المجر

من السبت ٨/١٩ إلى الثلاثاء ٢٠٢٣/٨/٢٢م

استشهاد القديس يوحنا المعمدان

(٢ توت – ١٣ سبتمبر)

«هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ
وَجْهِكَ مَلاَكِي،
الَّذِي يُهَيِّئُ
طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ»
(مر١ : ٢)

سنكسار الكنيسة

٢٦ مسرى استشهاد القديس مويسيس والبارة سارة أخته.
استشهاد القديس أغابيوس الجُندي و البارة تكلة أخته.

٢٧ مسرى استشهاد القديسين بنيامين وأودكسية أخته.
استشهاد القديسة مريم الأرمنية.

٢٨ مسرى تذكار الآباء القديسين إبراهيم وإسحق ويعقوب.

٢٩ مسرى تذكار الأعياد السيدية: البشارة، والميلاد، والقيامة.
استشهاد القديسين أثناسيوس الأسقف وغلاميه.
وصول جسد القديس يحنس القصير إلى برية شيهيت.

٣٠ مسرى نياحة ملاخي النبي.

١ نسئ نياحة القديس أفتيخوس.
استشهاد القديس بشاي أخي القديس أباهور.

٢ نسئ نياحة القديس تيطس الرسول.

٣ نسئ تذكار رئيس الملائكة الجليل روفائيل.
استشهاد القديس أندريانوس ومن معه.
نياحة القديس البابا يوأنس الرابع عشر البطريرك الـ ٩٦ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٤ نسئ نياحة القديس بيمن المتوحد.

٥ نسئ نياحة الصديق عاموس النبي
نياحة القديس الأنبا يعقوب أسقف مصر.
نياحة القديس البابا يوأنس الخامس عشر البطريرك الـ ٩٩ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس الأنبا برسوم العريان.

٦ نسئ شكر إلى الله.

١ توت **عيد النيروز، رأس السنة القبطية.**
تذكار شفاء القديس أيوب الصديق.
استشهاد القديس برثولماوس الرسول.
نياحة القديس البابا ميليوس البطريرك الـ٣ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس البابا مرقس الخامس البطريرك الـ٩٨ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٢ توت **استشهاد القديس يوحنا المعمدان.**
استشهاد القديس داسيه الجندي.

٣ توت اجتماع مجمع بمدينة الإسكندرية في عهد البابا ديونيسيوس بشأن خلود النفس.
نياحة القديسة ثيؤدوره التائبة.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

يوحنا المعمدان

يوحنا المعمدان قال عنه السيد المسيح: "لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ" (مت ١١: ١١). ويوحنا المعمدان كان عظيمًا قبل أن يولد، فيقول عنه الكتاب أنه "يَكُون عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ.. وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (لو ١: ١٥).

استطاع يوحنا وهو في بطن أمه أن يشهد شهادة للمسيح شعرت بها أليصابات أمه. فعندما دخلت العذراء لتسلم على أليصابات، قالت لها أليصابات: "فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي" (لو ١: ٤٤). يوحنا وهو جنين استطاع أن يحس بالمسيح، ويدركه، ويسجد له، ويفرح ويبتهج بالخلاص المزمع أن يكون للعالم كله. وعندما ولد يوحنا المعمدان يقول عنه الكتاب "أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ" (لو ١: ٨٠).

كان يوحنا المعمدان ابن المواعيد، فيوحنا المعمدان بشر به ملاك. والأشخاص الذين يبشر بهم ملاك لابد أن لهم عظمة من نوع معين. كان ميلاد يوحنا حدثًا عظيمًا في العالم، وحدثًا عظيمًا في الكنيسة المقدسة يحتاج إلى بشارة. وفي الواقع إن البشارة بيوحنا كانت بدء الأفراح التي عرفتها البشرية. كان الله في غضب من البشرية لأن خطية اليهود كثرت وازدادت بشاعة جدًا لدرجة إن الرب مل هؤلاء الناس. ومرت مئات السنوات بلا نبي، ولا ملاك، ولا رؤيا، ولا صوت إلهي، ولا صلح بين السماء والأرض، ولا شيء روحي على الإطلاق من قبل الله وتفاهمه مع الناس.

ثم بدأت قصة الخلاص، وكيف بدأت؟ بدأت بالبشارة بيوحنا. لأن يوحنا هو الذي يعد الطريق أمام المسيح: "هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي، الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ" (مر ١: ٢، ٣). الله شهد ليوحنا أنه ملاك، فهو ملاك من الله يعد الطريق قدام المسيح.

هذا الملاك العظيم يوحنا المعمدان أتى ملاك ليبشر بمولده. والعجيب أن كثير من الصالحين من أولاد الموعد كانوا أولاد عواقر. هذا يعطينا فكرة عن الصبر. نعمة الله ربما تتأخر، لكن النعمة حينما تتأخر فهي حينما تأتي تكون شيئًا عظيمًا جدًا. إن كنت في ضيقة وفي تعب وتأخر افتقاد الله لك. لا تتضايق فلابد أن هذا التأخير وراءه نعمة عظيمة ستأتي في الوقت الحسن. الله هو الذي يحدد الوقت المناسب للعطية المناسبة.

هل يوحنا المعمدان يعتبر أول شهيد في المسيحية؟

أول شهيد في المسيحية هو إستفانوس رئيس الشمامسة. أما القديس يوحنا المعمدان فنعتبره آخر شهيد في العهد القديم أو فترة ما بين العهدين، لأن المسيحية لم تكن قد تأسست بالصلب والفداء والروح القدس والأسرار إلخ.

بلاد المجر الجميلة

بدعوة كريمة من حكومة جمهورية المجر قمنا بزيارة قصيرة في الفترة من السبت ٨/١٩ إلى الثلاثاء ٢٠٢٣/٨/٢٢م. وقد صحبنا وفد كنسي من الأحبار الأجلاء، ومدير مكتبنا، ورئيسة دير مار جرجس للراهبات بمصر القديمة، والسيدة مديرة مكتب المشروعات والتي قامت بالإعداد والاتصالات لترتيب الزيارة.

ورغم قصر فترة الزيارة، إلا أنها شملت العديد من المقابلات والزيارات والكلمات يمكن أن نوجزها على النحو التالي:

أولاً: المقابلات الرسمية

١- مقابلة السيدة رئيسة جمهورية المجر، ظهر الإثنين ٢٠٢٣/٨/٢١، وكانت مقابلة ودية ودارت فيها الأحاديث عن المجر وتاريخ المسيحية فيها، وعن الأسرة والقيم الأسرية. ومما قالته إن الله أعطاها ثلاث هدايا وهم أبناءها، كما أنها تقرأ يوميًا في الكتاب المقدس وقد انتهت من سفر أيوب بالأمس. وفي نهاية الزيارة أخذت صورة "سيلفي" معي على تليفونها لتقدمها إلى الشباب عندها.

٢- مقابلة السيد رئيس الوزراء صباح الثلاثاء ٢٠٢٣/٨/٢٢، بحضور السيد السفير المصري في المجر، ودارت الأحاديث حول تاريخ المجر وكيف أنها دولة تؤكد جذورها المسيحية وتحفظ الكيان الأسري كما أراده الله بعيدًا عن الانحرافات التي شاعت في الغرب بصورة مزعجة، كما تحدثنا عن المنح الدراسية التعليمية التي تقدمها المجر إلى مصر ومشاركتها في التعاون الاقتصادي والزراعي بالمشروعات والاستثمارات. وانتهت المقابلة بالصلاة والدعاء. ومما هو جدير بالذكر أن السيد رئيس الوزراء زارنا في مصر في فبراير ٢٠٢٣ وقد كررت دعوته لزيارة سياحية وأثرية لمصر.

٣- مقابلة غبطة كاردينال المجر يوم السبت ٢٠٢٣/٨/١٩، مع الأساقفة المساعدين له، ودار حوار حول خدمة الشباب وتكوين الأسرة، وكيف عانت أسرته من الحكم الشيوعي كثيرًا، وعن حياة التكريس والخدمة في الكنيسة. وأيضًا دعوته لزيارة مصر كما زارها قداسة البابا فرانسيس، والذي تقابلت معه مؤخرًا في مايو الماضي.

ثانيًا: المقابلات غير الرسمية

١- مقابلة سمو الأمير تميم أمير دولة قطر وبالصدفة في بهو الفندق الذي كنا مقيمين فيه، وذلك صباح الإثنين ٢٠٢٣/٨/٢١، ومع الكلمات الودية شكرته على رعاية قطر للكنيسة القبطية في الدوحة.

٢- مقابلة نيافة المطران الروسي إيلاريون في المجر، وأعرفه من قبل حيث كان المسئول عن العلاقات الخارجية في الكنيسة الروسية في موسكو، وقد زارنا في مصر، وهو لاهوتي وكاتب مسيحي مرموق، وقدَّم لنا أحدث مؤلفاته عن "العظة على الجبل" في أكثر من ٦٠٠ صفحة.

٣- مقابلة على العشاء مع السيد نائب رئيس الوزراء مساء السبت ٢٠٢٣/٨/١٩، والذي

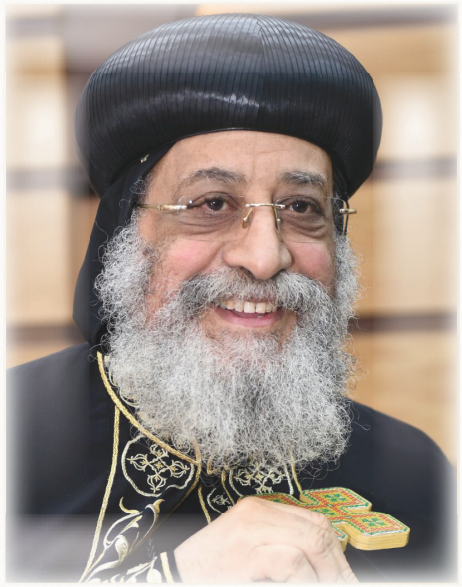

صحبنا طوال الزيارة في محبة شديدة لمصر، كما كان في استقبالنا وأيضًا في وداعنا، وقد زار مصر مرات عديدة وهو على علاقة طيبة جدًا بكل المسئولين المصريين.

ثالثاً: الزيارات

١- زيارة مقر جامعة بازماني بيتر وهي جامعة عريقة بها العديد من الكليات، وقامت بمنحنا درجة الدكتوراه الفخرية في توجيه التعليم المسيحي لخدمة الإنسانية، وذلك في احتفال رفيع يوم الإثنين ٢٠٢٣/٨/٢١، بحضور رئيس الجامعة والسادة العمداء وعدد من الأحبار الأجلاء والآباء الكهنة مع جمع كبير من الأقباط والمجريين. وقد سبق احتفال الدكتوراه جلسة مع رئيس وعمداء الجامعة في حوار حول الكنيسة القبطية وتاريخها وحاضرها ونشاطها. وكان يقوم بالترجمة أحد أساتذة الجامعة بروفيسور توشكا، والذي زار مصر عدة مرات.

٢- زيارة مقر البرلمان وهو مبنى شديد الفخامة، وله غرفتين (الشيوخ والنواب)، واستمعنا إلى شرح كامل عن التاريخ، وتاريخ المجر، وزرنا قاعات البرلمان، وأخذت صورًا تذكارية، مع شرح لكل اللوحات الحائطية والتي تقدم أهم أحداث التاريخ القديم وتأسيس المسيحية منذ ألف عام.

٣- زيارة دير القديس الأنبا بولا (المصري) يوم الأحد ٢٠٢٣/٨/٢٠ والذي يعيش فيه عدد من الرهبان الكاثوليك، وبه كنيسة الصخرة، ومغارة مماثلة لمغارة القديس الأنبا بولا في ديره في البحر الأحمر بمصر. واستمعنا لشرح كامل عن تاريخ الدير، وتناولنا الطعام هناك، ومع أحباء كثيرين لهذا الدير من المجريين والمصريين.

٤- زيارة الكنيسة القبطية في بودابست عشية ويوم عيد إعلان صعود العذراء، الثلاثاء ٢٠٢٣/٨/٢٢، وتقابلنا مع الأقباط هناك، وقمت بعماد سبعة أطفال، وألقيت عظة في العشية وأخرى في القداس، كما شاهدنا كورال الكنيسة والذي أنشد ألحانه باللغة المجرية، وتناولنا العشاء والإفطار على مائدة المحبة مع الجميع. وكان لنا فرصة زيارة منزل القمص يوسف خليل، والذي يرعى الكنيسة منذ ما يقرب من عشرين عامًا في محبة وتقوى وخدمة باذلة.

٥- زيارة دار السكن للسيد السفير المصري محمد الشناوي، والذي صاحبنا في هذه الزيارة بكل محبة واهتمام مع كل أعضاء السفارة المصرية. وقد تعبوا معنا في كل تفاصيل الزيارة، ورافقونا وسهلوا لنا كل المواعيد والزيارات. وفي دار السكن تقابلنا مع عديد من رموز الجالية المصرية في المجر، وتعرفنا عليهم وعلى أعمالهم ونجاحاتهم في الدراسة والعمل، وبعضهم له أكثر من خمسين عامًا مقيمًا في المجر.. وفي محبة تناولنا العشاء، وتبادلنا الكلمات مع الصور التذكارية والهدايا.

٦- حضور العرض الوطني ورفع العلم يوم الأحد ٢٠٢٣/٨/٢٠ في احتفالية عيد القديس إشتيفن مؤسس المجر منذ ألف عام، وهو العيد القومي للبلاد، وكان حفلاً وطنيًا جميلاً حضره كل المسئولين المجريين وعلى رأسهم رئيسة الدولة، وكنا ضيف الشرف فيه لمباركة هذا الاحتفال. وقد صحبنا فيه السيد نائب رئيس البرلمان (لأن رئيس البرلمان كان في مهمة خارج البلاد).

وفي المساء كان القداس الاحتفالي الذي رأسه كاردينال المجر وحضره الآلاف من البشر وسط صلوات وألحان، كما زفوا يد القديس إشتيفن لمباركة كل الحضور.

وليلاً اختتمت الاحتفالات بالألعاب النارية الملونة في سماء العاصمة بأشكال بديعة للغاية، وقد شاهدها الآلاف في الطرقات مما تسبب في ازدحام مروري هائل.

رابعًا: الكلمات

كانت الكلمة الرئيسية في رحاب جامعة بازماني بيتر وقت تقليد الحصول على الدكتوراه الفخرية (وهي منشورة في هذا العدد). وكلمة أخرى في حفل العشاء مساء يوم وصولنا المجر، وكلمة ثالثة عقب حفل الدكتوراه لوسائل الإعلام المجرية. كما أجريت حوارًا تليفزيونيًا مع التليفزيون المجري، وآخر مع قناة CTV الفضائية المسيحية.

وكانت لي كلمة عن الرهبنة في دير الأنبا بولا وكلمة أخرى في دار سكن السفير المصري. وهذا غير عظات العشية والقداس في الكنيسة القبطية في بودابست.

لقد كانت زيارة طيبة وناجحة وممتعة في هذه البلاد الجميلة، والتي لها هذا القدر العالي من التقدير لمصر وشعبها وقيادتها وكنيستها. والشكر لله على هذه النعم الغزيرة. والشكر لكل من ساهم في إعداد وإنجاح هذه الزيارة المفرحة.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه،
رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس.
المطبعة: مطابع النوبار – العبور موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com www.facebook.com/alkerazamagazine
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
تصوير: مرقص اسحاق
سعر المجلة ١٥ج

زيارة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني التاريخية لدولة المجر ١٩-٢٢ أغسطس ٢٠٢٣م

لقاء قداسة البابا والسيدة رئيسة جمهورية المجر

تلبية للدعوة الرسمية من حكومة المجر للمشاركة في احتفالات العيد القومي هناك، بدأت زيارة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني لدولة المجر يوم السبت ١٩ أغسطس واستغرقت أربعة أيام.

غادر قداسته والوفد المرافق له، مطار القاهرة الدولي ظهر يوم السبت، وكان في وداعهم السيد مجدي إسحاق رئيس شركة ميناء القاهرة الجوي وقيادات المطار.

يتكون الوفد الكنسي المرافق لقداسة البابا من أصحاب النيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا برنابا أسقف تورينو وروما بإيطاليا، والأنبا جابرييل أسقف النمسا، والأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات الاجتماعية، والأنبا چيوڤاني أسقف وسط أوروبا، وتماڤ تكلا رئيسة دير الشهيد مار جرجس للراهبات بمصر القديمة، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، والقمص يوسف خليل كاهن الكنيسة القبطية بالمجر، والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات، إلى جانب الإعلامي إسحق يونان، والمهندس بيشوي جرجس للتغطية الإعلامية.

في الساعة ٣:٣٠م، وصل قداسة البابا إلى مطار "بودابست فرانز ليست" الدولي بالمجر، واستقبله هناك السيد شاميين چولت نائب رئيس الوزراء المجري، والسفير محمد الشناوي سفير مصر بالمجر، وأعضاء السفارة المصرية بالمجر، وصاحبا النيافة الأنبا چيوڤاني أسقف وسط أوروبا، والأنبا جابرييل أسقف النمسا، والقمص يوسف خليل كاهن الكنيسة القبطية بالمجر.

قداسة البابا يزور رئيس أساقفة المجر

بدأ قداسة البابا تواضروس أولى لقاءاته عقب وصوله بزيارة الكاردينال بيتر إردو رئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية بالمجر فى مساء السبت ١٩ أغسطس.

بحضور عدد من أساقفة الكنيسة الكاثوليكية المجرية. وقد حرص قداسة البابا على التأكيد على علاقته المتميزة بقداسة البابا فرانسيس بابا الڤاتيكان، وعلى أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كنيسة شاهدة للمسيح، وأن العلاقات التي تربط الكنيسة برئيس الجمهورية والإخوة المسلمين في مصر علاقات قوية. كما أثنى على الروابط التاريخية بين مصر والمجر.

تعرَّف قداسة البابا على الخدمات التي تقدمها الكنيسة الكاثوليكية في المجر، ولا سيما للشباب، فقدم رئيس الأساقفة نبذة مختصرة عن هذه الخدمات، كما تحدث عن الأديرة والرهبنة في المجر. ثم تكلم قداسة البابا عن الحياة الديرية في الأديرة القبطية داعيًا رئيس الأساقفة والأساقفة لزيارة مصر وأديرتها وفي مقدمتها دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، الذي هو أقدم دير في العالم.

ويستقبل مطران الكنيسة الروسية في المجر

استقبل قداسة البابا تواضروس بمقر إقامته في العاصمة المجرية بودابست، نيافة المطران إيلاريون مطران الكنيسة الروسية بالمجر.

دار الحديث أثناء اللقاء عن الخدمة الرعوية ودورها في بناء الإنسان. وفي نهاية اللقاء قدم المطران إيلاريون نسخة من كتابه عن الموعظة على الجبل، هدية لقداسة البابا.

يوحنا المعمدان: السابق الصابغ أعظم مواليد النساء، اسم فخر هو اسمه فهو نسيب عمانوئيل الذي جاء ليهيئ الطريق أمامه.
إنه شهيد الحق لذلك هو أول من تعيد له الكنيسة في بداية السنة القبطية (سنة الشهداء) يوم ٢ توت.

ويزور البرلمان المجري برفقة نائب رئيس الوزراء

في مساء يوم السبت ٨/١٦ زار قداسة البابا البرلمان المجري برفقة السيد شاميين چولت نائب رئيس مجلس الوزراء المجري. وقام قداسته بجولة في أروقة البرلمان وهو المقر التاريخي للسلطة التشريعية، ويرجع تاريخ بنائه إلى ١٩٠٤م، وهو يحوي العديد من الآثار التاريخية، ويتوسطه صندوق زجاجي به تاج الملك إشتيڤن الأول مؤسس دولة المجر.

ثم أقيم حفل عشاء على شرف استقبال قداسة البابا، ألقى خلاله السيد شاميين چولت كلمة رحب خلالها بقداسته والوفد المرافق له، متذكرًا زيارة المتنيح البابا شنوده الثالث للمجر في نفس التوقيت عام ٢٠١١م، مشيدًا بالرئيس عبد الفتاح السيسي، واصفًا إياه بأنه سياسي يعمل الكثير والكثير لبلاده، مرحبًا بالزيارة المرتقبة لشيخ الأزهر للمجر.

ثم ألقى قداسة البابا كلمة أكد خلالها على سعادته بزيارة المجر، مشيدًا بالعلاقة بين مصر والمجر، معربًا عن تقديره للدعوة التي وجهتها الحكومة المجرية لقداسته للمشاركة في الاحتفال بالعيد القومي للمجر وهو عيد القديس إشتيڤن، واصفًا الاحتفال بأنه احتفال بالمحبة والقداسة والتاريخ. وقال: "أومن أن العلاقات الروحية يمكن حسبانها من القوى الناعمة". وأضاف: "إن الرئيس السيسي بدأ منذ سبع سنوات في بناء عاصمة إدارية جديدة، وبدأها ببناء كنيسة ومسجد قبل أي مبانٍ أخرى، وهو

ويزور دير "الأنبا بولا" ببودابست

في يوم الأحد ٨/٢٠ بعد الاحتفال الرسمي بالعيد القومي للمجر زار قداسة البابا دير القديس الأنبا بولا ببودابست، حيث استقبله الأب سابولش الرئيس السابق للدير. وقد رحَّب بقداسته معربًا عن سعادته بالزيارة، مشيرًا إلى أن "الأنبا بولا" هو القديس والشفيع بالنسبة لهم، وأنه كان شفيع دولة المجر في القرن الثامن عشر. وقال موجهًا كلامه لقداسة البابا: "وصلتم إلى بيتكم هنا في الدير، قداستكم تعتبر بابا الرهبان كلهم".

ثم ألقى قداسة البابا كلمة عبَّر خلالها عن سعادته بزيارة دير يحمل اسم قديس مصري، ثم تحدث عن الملامح الأساسية في الحياة الرهبانية. وفي الختام أقام الدير مأدبة غذاء على شرف قداسة البابا، وقدّم قداسة البابا هدية تذكارية عبارة عن أيقونة للقديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا.

إستفانوس رئيس الشمامسة: أول من سمي شهيد من أجل المجاهرة بالإيمان بالمسيح في العهد الجديد (أع ٢٢: ٢٠).
عاين السماء مفتوحة، وطلب ألا يقم الله لراجميه هذه الخطية مقدمًا شهادة للمبادئ المسيحية.

قداسة البابا يشارك المجر احتفالها بالعيد القومي

في يوم الأحد ٢٠ أغسطس تحرك موكب قداسة البابا، متوجهًا إلى مقر البرلمان المجري، للمشاركة في الاحتفال الرسمي، الذي يقام في ساحة لاجوس كوسوث بالبرلمان، وهو يحمل طابعًا دينيًا أيضًا، لكونه ذكرى استشهاد الملك إشتيڤن الأول، مؤسس مملكة المجر عام ١٠٠٠ ميلادية، الذي يعتبره المجريون رمزًا سياسيًا لأنه هو الملك الذي صنع نهضة المجر، وقديسًا لأنه هو الذي نشر الإيمان المسيحي وحافظ عليه، ليس في المجر وحدها بل في أوروبا كلها.

بدأ الاحتفال في الثامنة صباحًا بحضور السيدة كاتالين نوڤاك رئيسة جمهورية المجر، وأعضاء الحكومة، وقائد قوات الدفاع المجرية، وممثلي المنظمات الحكومية والعسكرية الأخرى، وأعضاء السلك الدبلوماسي، والمئات من المهتمين. وتضمن الحفل عرضًا عسكريًا بمصاحبة الموسيقى العسكرية، كما تم رفع العلم المجري، وأدى ضباط جدد القسم العسكري، وألقى وزير الدفاع كريستوف سزالاي بوبروفينيزكي كلمة، تلتها كلمة رئيسة الجمهورية.

ويحضر القداس الاحتفالي

في مساء يوم الأحد حضر قداسة البابا الشق الديني من الاحتفال القومي، وهو القداس الاحتفالي بذكرى الملك إشتيڤن الأول، في بازيليكا القديس إشتيڤن، وقد ترأسه الكاردينال بيتر إردو رئيس أساقفة المجر، بمشاركة سفير الڤاتيكان في بودابست المونسنيور مايكل والاس باناخ، وأساقفة الكنيسة المجرية والآلاف من الشعب المجري.

ويحضر مأدبة عشاء في منزل السفير المصري

في نفس اليوم لبى قداسة البابا دعوة السفير محمد الشناوي سفير مصر بالمجر، لحضور مأدبة العشاء التي أقامها السفير في منزله على شرف قداسة البابا، وحضرها السيد شاميين چولت نائب رئيس مجلس الوزراء المجري، وأعضاء السفارة المصرية في بودابست، ووفد من الجالية المصرية في المجر. وخلال المأدبة أكد نائب رئيس مجلس الوزراء المجري، على أن زيارة قداسة البابا ستبقى في قلوب المجريين، مشددًا على أن مصر والمجر تربطهما صداقة تاريخية، واختتم حديثه بعبارة: "تحيا مصر وتحيا المجر". ومن جانبه عبَّر السفير المصري عن سعادته بزيارة قداسة البابا واصفًا إياها بالتاريخية. وفي الختام ألقى قداسة البابا كلمة وجه فيها الشكر للسفير المصري وكل طاقم السفارة الذي بذل مجهودًا كبيرًا في الإعداد لهذه الزيارة، وتواجدهم على مدار الساعة من أجل إنجاحها، كما قدَّم الشكر أيضًا على الدعوة الكريمة وكرم الضيافة.

الآباء الرسل: سلامنا إلى آبائنا الرسل الأطهار الذين قدموا حياتهم رخيصة بفرح من أجل الشهادة والتبشير بموت المسيح وقيامته، فتكللوا بإكليل الرسولية وإكليل الشهادة.

قداسة البابا يتسلم الدكتوراه الفخرية من جامعة بازماني بيتر

شهد يوم الإثنين ٢١ أغسطس حدثًا تاريخيًا يُترجِم ثقل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والدور المؤثر لقداسة البابا تواضروس الثاني دينيًا ووطنيًا واجتماعيًا، حيث تسلَّم قداسته الدكتوراه الفخرية من جامعة بازماني بيتر الكاثوليكية، في احتفالية كبرى أقيمت في مقر الجامعة بالعاصمة بودابست، بحضور السيد شامبين چولت نائب رئيس الوزراء المجري، وعدد من المسئولين المجريين، والسفير المصري وأعضاء السفارة، ورئيس الجامعة ومجلسها، والوفد الكنسي المرافق لقداسة البابا، إلى جانب أصحاب النيافة الأنبا أنجيلوس أسقف لندن، والأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، والأنبا بافلوس أسقف اليونان، والأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا.

خلال الاحتفالية، ألقى البروفيسور توشكا لاسلو أستاذ اللغة العربية بجامعة بودابست كلمة الجامعة، تحدث فيها عن مسيرة قداسة البابا تواضروس الثاني منذ مولده، وأشار إلى الأحداث السياسية التي مرت بها مصر عام ٢٠١١م، ثم أحداث ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م، واجتماع يوم ٣ يوليو الذي شارك فيه قداسة البابا إلى جانب قادة الجيش وشيخ الأزهر والمثقفين. وتناول البروفيسور توشكا التضحيات التي قدمها قداسة البابا والكنيسة القبطية الأرثوذكسية خلال السنوات الماضية، ثم لخص منطوق منح الجامعة لقداسته درجة الدكتوراه الفخرية، قائلاً:

"من خلال عمله في التعليم المسيحي والتنمية الاجتماعية اضطلع بمسئوليته من أجل خدمة البشرية كلها، لذلك فإننا إذ ندرك بسعادة وامتنان تأثير عمله هذا على الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية نعتبر أنه شرفٌ لنا أن نحتفي ببابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ونتشرف بقبول البابا تواضروس الثاني من بين الدكاترة الفخريين في جامعة بازماني بيتر."

قدَّم رئيس الجامعة البروفيسور كومينتاتز جيزا وثيقة منح الجامعة درجة الدكتوراه الفخرية لقداسة البابا وسط تصفيق حار من الحضور.

مؤتمر صحفي لقداسة البابا بمقر الجامعة

وأعقب ذلك مؤتمر صحفي لقداسة البابا بمقر الجامعة، فيه وجه نائب رئيس مجلس الوزراء المجري التحية لقداسة البابا، كما وجه تحية باسم الحكومة المجرية لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، ثم عبر قداسة البابا عن سعادته بزيارة هذه الجامعة العريقة، وعن امتنانه بشهادة الدكتوراه له وللكنيسة القبطية، وعن سعادته بزيارة المجر وحضور احتفالاتها بالعيد القومي. ومن جهته قال نائب عميد كلية الآداب إنه شرف كبير لنا أن نقدم درجة الدكتوراه الفخرية للقادة المسيحيين، وقداسة البابا يبني الجسور بين المسلمين والمسيحيين ويشرفنا أن يزور جامعتنا.

مار مرقس الرسول: كاروز ديارنا المصرية، الذي روى ثراها بدمه، بعد أن ملأها إيمانًا قويًا بتبشيره، فقدمت أكبر عدد من الشهداء على مر التاريخ. وقد أسس كرسيًا رسوليًا، كما أسس مدرسة لاهوتية عريقة.

كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني أثناء تسلم الدكتوراه الفخرية

السيد الدكتور كوميناتز جيزا رئيس جامعة بازماني بيتر، السادة الأساتذة الأجلاء أعضاء مجلس الجامعة بالمجر، السيدات والسادة الحضور.

في البداية أود أن أعبِّر لكم عن امتناني العميق وشكري لكلمتكم الدافئة، واهتمامكم الكبير خلال هذه المناسبة.

إنه من دواعي سروري تواجدي هنا على أرض هذه البلاد الجميلة، وأن ألتقي بكوكبة من الأكاديميين والباحثين المميزين والضيوف.

وأعتز أيضًا أن أتسلم هذه الدكتوراه الفخرية في رحاب جامعة عريقة مرموقة، أُنشأت منذ مئات السنين، لها هذا التاريخ الطويل في الدراسة، والعلوم، واللاهوت، والحقوق والإنسانيات، وتؤدي دورًا عظيمًا في الارتقاء بالطلبة الشباب من كل العالم وتبحث في التطور على كل المستويات.

وحينما أسير في ردهات الجامعة، أتذكر أيام دراستي الجامعية في كلية الصيدلة جامعة الإسكندرية، وكيف تعلمنا من كل الأساتذة الذين زرعوا فينا الأمل والنظرة المتفائلة وحب المعرفة وحكمة الحياة، وكيف نعمل في خدمة الإنسانية، وأتذكر أنهم قالوا لنا إن الصيدلة علم وفن وإنسانية وهكذا أحببنا التعليم وتبحرنا فيه.

وهو ما وجدناه أيضًا في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية التي تهتم بالتعليم، وترى أن التعليم والتنمية هما قدمان تسير بهما من جيل إلى جيل. فقد ساهمت الكنيسة مع الدولة المصرية في إنشاء العديد من المدارس العامة، ولنا دور أيضًا في التعليم الروحي من خلال الكليات اللاهوتية ومدارس الأحد التي مر على تأسيسها ١٠٥ عامًا، وذكرها قداسة البابا شنوده الثالث سلفي في استلامه شهادة الدكتوراه من جامعتكم الموقرة في نفس اليوم منذ ١٢ عامًا. ووجودي هنا اليوم يعبر عن استمرارية التزام الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالعلم والتعليم، ويرسخ الرسالة التي نحملها في دعم التعليم والارتقاء بالمجتمع على مستوى العالم.

أما التنمية فهي من أجل المجتمع، وتقدمها الكنيسة من خلال المكرسين والمكرسات في خدمات الرعاية والتنمية الروحية والاجتماعية والترجمات والمكتبات والمدارس والمستشفيات وبيوت الطلبة وخدمة اللاجئين والنازحين ودور النشر المختلفة الورقية والإلكترونية التي بها نستطيع أن نخدم كل إنسان وكل الإنسان.

ومن خلال التعليم والتنمية نقدم المحبة التي نصل بها إلى قلب كل إنسان لأنها قمة الفضائل.

وأود أن أشرح منهج المحبة في التعليم المسيحي لأجل تنمية المجتمع، وسأستخدم أصابع اليد الخمسة كمثال توضيحي لما فيها من تنوع وتعاون وتكامل، كما أنها حاضرة في الاستخدامات اليومية لكل إنسان:

أولاً: محبة الله الخالق

يقول القديس المصري الأنبا أنطونيوس مؤسس الرهبنة: "كل موضع تمضي إليه اجعل الله بين عينيك"، والوصية الأولى في الكتاب المقدس "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ" (تث ٦: ٥)، أما تنفيذها العملي فهو من خلال الفهم الأعمق لله الذى أحبنا أولاً، وفي محبته تتشارك الكنائس على مستوى منظمات العمل المسكوني والهيئات الدولية، لنصل إلى تنفيذ وصيته "لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي" (يو ١٧: ٢١).

ثانيًا: محبة الطبيعة وكل ما فيها

"فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ" (تك ١: ١)، ثم خلق الإنسان وأعطاه سلطانًا على الطبيعة ليرعاها ويحافظ عليها. لكن تواجه عالمنا الآن تحديات جديدة على رأسها تغير المناخ والاحتباس الحراري وندرة المياه والتصحر والجفاف وغيرها. وهي القضايا التي تهم المجتمعات الدولية والإنسانية عامةً. وقد استضافت بلادي مصر مؤتمر المناخ العالمي العام الماضي وكان لها دور مميز فيه. وهنا أذكر اهتمام بلادكم المحبوبة بمصادر الطاقة المتجددة، وما نفذته من أنظمة لإدارة النفايات والتحول الحيوي، وبرامج الزراعة المستدامة، وإنشاء مناطق محمية للغابات والموارد المائية، كما تدعم التعليم والعلم وتقدمه للطلاب في كل العالم. وفي هذا الصدد أود أن أشكركم على المنح الدراسية التي تُقدّم للطلبة المصريين، ليتعلم الإنسان ويدير مسئوليته بفهم ووعي ودراسة.

ثالثًا: محبة الآخر (الإنسان)

بسبب انتشار المادية في العالم صار العالم جائعًا للحب ولا يجد مصدرًا حقيقيًا للارتواء، وقد ذكرت في لقائي مع البابا فرانسيس في مايو الماضي خلال اجتماعه بساحة القديس بطرس: "لقد اخترنا المحبة حتى لو كنا نسير عكس تيار العالم الطامع والذاتي، لقد قبلنا تحدي المحبة التي يطلبها منا المسيح، لنكون مسيحيين حقيقيين"، هذه هي رسالتنا، لذا نحتفل مع الكنيسة الكاثوليكية كل يوم ١٠ مايو بيوم المحبة الأخوية وهو ما يظهر اهتمام الكنيستين بالعلاقة بينهما.

كما أننا نعيش في بلادنا مصر مع إخوتنا المسلمين، وهم الأغلبية، في محبة وانسجام ووحدة وطنية ينظر كل منا للآخر باحترام، ونعمل معًا من أجل بناء وتنمية وخدمة كل إنسان.

لقد امتلأ عالمنا بالحروب والنزاعات والعنف والإرهاب، وتزايدت أعداد اللاجئين والنازحين والمشردين والمتعبين، وهذا يزيد مسئوليتنا نحو الإنسانية، كما يقول الكتاب المقدس "أَسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ" (١تس ٥: ١٤).

رابعًا: محبة الوطن

أود أن أتحدث عن وطني مصر، فهو وطن فريد، له حضارة تمتد إلى سبعة آلاف عام، ويقولون إن مصر جاءت، ثم جاء بعدها التاريخ، كما أن له مستقبل يبنيه كل المصريين وراء قيادة سياسية حكيمة، لها رؤية وعلم، وامتزاجهما معًا أعطى شعبنا مذاقًا خاصًا. الكتاب المقدس يقول "مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ" (إش ١٩: ٢٥)، وقد تباركت مصر بزيارة العائلة المقدسة منذ أكثر من ألفي عام، وفيها أقدم كنائس وأديرة العالم، منها الكنيسة المعلقة التي تأسست في القرن الرابع الميلادي، وفيها أيضًا كاتدرائية ميلاد المسيح والتي تعد أكبر كاتدرائية في الشرق الأوسط، تم افتتاحها عام ٢٠١٩م.

حاليًا نبني عاصمة إدارية جديدة لتصير أرقى مدينة ذكية، وفي نفس الوقت نبني المتحف المصري الكبير الذي يعد أكبر متحف حضاري لعرض الحضارة المصرية القديمة فيه، وأدعوكم جميعًا لزيارته بعد الافتتاح خلال الشهور القليلة القادمة.

خامسًا: محبة السماء والأبدية

نحن نعيش بأقدامنا على الأرض لكي نعمرها ونبنيها ونخدم بعضنا البعض فيها، ولكن عقولنا وأشواقنا دائما نحو السماء التي هي "مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ" (رؤ ٢١: ٣). لذا يجب أن نلتزم بالوصايا الإلهية التي تعلي من قيمة الإنسان والأسرة كما أرادها الله.

إن كلمة FAMILY بحروفها تعني أن الأسرة هي كيان الحب: Father and Mather I Love You وهنا أوكد على ما قاله السيد فيكتور أوربان: "يجب أن نبني سورًا حول أطفالنا لحمايتهم من الأيدلوجية الجنسية التي تستهدفهم، الأم هي المرأة والأب هو الرجل، اتركوا أطفالنا وشأنهم".

لنقاوم جميعًا الضعفات البشرية من خلال إظهار مواقفنا الحاسمة أمام التحديات الأخلاقية التي تشوه الطبيعة الإنسانية التي خلقها الله، فرسالتنا الرئيسية أن نكون نورًا للعالم وملحًا للأرض.

أشكركم مرة أخرى على هذه الدكتوراه الفخرية وفرصة الحديث معكم، وأنتظركم جميعًا خلال زيارتكم لمصر. أشكركم على حسن الاستماع.

أمهات استشهدن مع أولادهن: الأم دولاجي وأولادها، القديسة رفقة وأولادها،
يوليطة وقرياقوس، بستيس وهلبيس وأغابي وأمهن صوفيا، قزمان ودميان وأخوتهما وأمهم.

قداسة البابا يصلي عشية عيد "العذراء" في كنيستنا ببودابست

التقى قداسته مساء الإثنين ٢١ أغسطس بأبنائه في كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل، حيث صلى معهم صلاة عشية عيد إعلان إصعاد جسد السيدة العذراء. وقد امتلأت الكنيسة بالأبناء الذين حضروا للقاء باباهم.

ألقى قداسته عظة تحدث فيها عن فضيلة الاحتواء وهي أحد كنوز فضائل السيدة العذراء. وأوصى قداسته بأربع خطوات لاحتواء المشكلات التي نواجهها في الحياة:

١- الإحساس بالآخر. ٢- الحفاظ على الود مع الآخر.

٣- وضع أوقات للتفاهم. ٤- الاتضاع والخضوع.

وبعد انتهاء العظة هنأ قداسته الحضور بعيد السيدة العذراء، وحرص على منح الفرصة لكل الحاضرين لمصافحة قداسته.

القداس في نفس الكنيسة

في يوم الثلاثاء ٨/٢٢ صلى قداسة البابا قداس عيد إعلان إصعاد جسد السيدة العذراء، مع أبنائه الأقباط في نفس الكنيسة، بحضور الوفد المرافق لقداسته، وعدد من الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان، وأعداد كبيرة من الشعب. وألقى قداسته عظة القداس التي بدأها بتهنئة الحضور بعيد السيدة العذراء، ثم تحدث عن ثلاثة مواقف تكلمت فيها السيدة العذراء مستخلصًا من ذلك دروسًا هامة:

١-"هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ" (لو ١: ٣٨) (التحلي بروح الطاعة).

٢-"مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ" (يو ٢: ٥) (نعيش بروح الوصية).

٣-"وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا" (لو ٢: ١٩) (روح الحكمة، وضبط اللسان).

واختتم عظته موجهًا الكلام لأبنائه قائلاً: "مصر بتسلم عليكم!" ونصحهم أن يهتموا بتربية أولادهم في البيت وفي الكنيسة.

قداسة البابا يلتقي نيافة الأنبا برنابا ويبحث أوضاع إيبارشية جنوبي ألمانيا

يوم الإثنين ٨/٢١ على هامش زيارته للمجر التقى قداسة البابا نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، الذي قدَّم لقداسته تقريرًا عن إيبارشية جنوب ألمانيا ودير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ، بعد نياحة نيافة الأنبا ميشائيل أسقفها. ويذكر أن قداسة البابا كلف صاحبي النيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما والأنبا أرساني أسقف هولندا بالإشراف على إيبارشية جنوب ألمانيا والدير عقب نياحة نيافة الأنبا ميشائيل.

فرحة أبناء الكنيسة القبطية بالمجر بزيارة قداسة البابا... ووسائل الإعلام تبرز زيارته

عبر أبناء الكنيسة القبطية بالمجر عن سعادتهم وفرحتهم، بزيارة قداسة البابا الأنبا تواضروس.

كما أبرزت وسائل الإعلام المجرية زيارة قداسته وحضوره العيد القومي للمجر، واللقاءات الرسمية، وحصوله على الدكتوراه الفخرية ومدى ما حققته زيارته من تأثير على المستوى الرسمي والشعبي.

شهداء من الحكام: مناس وهرموجين حاكما الإسكندرية، أركانيوس والي سمنود، وسوكيانوس والي أتريب، أريانوس والي أنصنا، دجنيانوس والي القيروان، مرقس والي البرلس (والد الشهيدة دميانه)، يوحنا والي هرقلية، يعقوب المقطع.

رئيسة جمهورية المجر تستقبل قداسة البابا

يوم الإثنين ٨/٢١ توجه قداسة البابا والوفد المرافق له، إلى القصر الجمهوري للقاء السيدة كاتالين نوڤاك رئيسة جمهورية المجر، التي رحَّبت بقداسته معربة عن شكرها وتقديرها لقداسته لتلبية دعوة الحكومة المجرية بزيارة المجر في هذه المناسبة الهامة وهي الاحتفال بالعيد القومي للبلاد.

ومن جهته عبَّر قداسة البابا عن سعادته البالغة بهذه الزيارة، وبالحفاوة التي لاقاها من الجميع في المجر، مقدمًا الشكر لرئيسة الجمهورية على هذه الدعوة الكريمة، وعلى منح جامعة بازماني بيتر الدكتوراه الفخرية لقداسته.

وقدمت رئيسة المجر تعريفًا بالموقع الجغرافي للقصر الجمهوري في بودابست وأنه يقع في منطقة يعتز بها المجريون وهي منطقة نهر الدانوب. وقد حضر اللقاء السفير محمد الشناوي سفير مصر بالمجر، وعدد من أعضاء السفارة. وفي ختام الزيارة سجل قداسة البابا كلمة تذكارية في سجل كبار زوار القصر الجمهوري.

رئيس وزراء المجر يستقبل قداسة البابا

يوم الثلاثاء ٨/٢١ توجه قداسة البابا مع الوفد المرافق إلى مقر مجلس الوزراء ببودابست، للقاء السيد ڤيكتور أوربان رئيس وزراء المجر، بحضور السفير محمد الشناوي وعدد من أعضاء السفارة.

أعرب رئيس الوزراء عن سعادته لتلبية قداسة البابا دعوة الحكومة المجرية لزيارة المجر في هذه المناسبة، مؤكدًا على اهتمام بلاده بالانفتاح على الشرق وتوطيد العلاقات مع دوله، خاصة وأن مصر تعد من أهم دول الشرق الأوسط. ثم عبَّر قداسة البابا عن شكره على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وتقدير دولة المجر للكنيسة القبطية ومنحه الدكتوراه الفخرية من جامعة بازماني بيتر، مضيفًا: "إن الشرق هو قلب العالم والغرب هو العقل؛ فالشرق هو أصل الأديان والفنون والفلسفات، بينما الغرب هو العلم والتطور والاختراعات".

وعن مصر قال: "إن الرئيس السيسي يقدِّم مفهومًا جديدًا لعلاقة المواطنة لكل المصريين". ولفت إلى أن مصر ساهمت في مواجهة الهجرة غير الشرعية لأوروبا.

قداسة البابا يلتقى أمير قطر في بودابست

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، بالعاصمة المجرية بودابست يوم الإثنين ٨/٢١.

ويقيم سمو الأمير تميم بن حمد آل ثاني في نفس الفندق، الذي يقيم فيه قداسة البابا في بودابست، والتقيا مصادفةً في بهو الاستقبال بالفندق، وتبادلا كلمات التحية والمودة، ووجه قداسة البابا الشكر لسموه على الرعاية التي يتلقاها الأقباط في دولة قطر والاهتمام بالكنيسة القبطية في العاصمة القطرية الدوحة. حضر اللقاء السفير محمد الشناوي سفير مصر بالمجر.

شهداء من الضباط والجنود: فيلوباتير مرقوريوس، جورجيوس الكبادوكي، سرجيوس وواخس، مارمينا العجايبي، تواضروس الإسفهسلار، أبا بجول الجندي، أبسخيرون القليني، تراكوس وزميلاه، بقطر الجندي.

عودة قداسة البابا بسلام لأرض الوطن

اختتم قداسة البابا تواضروس الثاني مساء الثلاثاء ٢٢ أغسطس ٢٠٢م زيارته إلى جمهورية المجر، وهي أول زيارة لقداسته للمجر.

توجه قداسة البابا والوفد المرافق له، إلى مطار "بودابست فرانز ليست" الدولي ليستقل الطائرة عائدًا إلى مصر، وكان في وداعه في المطار السيد شامبين چوليت نائب رئيس وزراء المجر، والسفير المصري محمد الشناوي وأعضاء السفارة المصرية. وقد وصل قداسته بسلام ليلاً إلى أرض الوطن بعد رحلة استغرقت أربعة أيام.

قرار بابوي رقم ٤ / ٢٠٢٣

نقل نيافة الأسقف الأنبا سوريال من الخدمة في إيبارشية لوس أنجيلوس بكاليفورنيا - أمريكا، إلى الخدمة في الكلية الإكليريكية في نيو جيرسي وينضم محاضرًا في هيئة التدريس بالكلية، شاكرًا نيافة المطران الأنبا سيرابيون على استضافته الأنبا سوريال خلال السنوات الخمس الماضية في الخدمة بإيبارشيته، وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

البابا تواضروس الثاني

٢٥ أغسطس ٢٠٢٣

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تهنئ المستشار محمد عياد لتوليه منصب النائب العام

هنأت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية المستشار محمد عياد لتوليه منصب النائب العام.

وقالت في بيان لها: تهنئ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، السيد المستشار محمد عياد بثقة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي واختياره لتولي منصب النائب العام.

وأضاف البيان: ونثق أن النائب العام الجديد سيسطر صفحة جديدة ناصعة في التاريخ المشرف للنيابة العامة المصرية، ويكون خير خلف لخير سلف في طريق رفعة وشموخ المؤسسة القضائية ومنظومة العدالة المصرية العريقة.

مشاركة قداسة البابا في سيمنار مجمع كهنة الإسكندرية وأسرهم

ألقى **قداسة البابا تواضروس الثاني** يوم الإثنين ٢٨ أغسطس، محاضرة في سيمنار مجمع الآباء كهنة الإسكندرية وأسرهم، المنعقد في بيت القديس الأنبا بولا بمنطقة الزعفرانة، وكانت المحاضرة بعنوان "أمامك يارب".

وفي صباح يوم الثلاثاء صلى قداسته القداس الإلهي مع الحضور.

أكد قداسة البابا في محاضرته على كلمات القديس يوحنا ذهبي الفم:-

١- ما أجمل أيقونة المسيح المرسومة في دمعة إنسان تائب.

٢- الوجه الذي تقدس بعلامة الصليب لا يمكن أن ينحني للشيطان.

٣- ليس من المهم أن تكون شمسًا أو حتى قمرًا أو نجمًا المهم أن تكون في السماء.

وأشار قداسة البابا إلى أن عبارة: "أمامك يا رب" من العبارات الجميلة في القداس الإلهي، وتساءل: ترى ما هي مشاعر كل واحد منا وهو واقف أمام الله؟! ثم تحدث عن أربعة أنواع من المشاعر وهي:

١- أمامك يا رب خاضعين.

٢- أمامك يارب فرحين.

٣- أمامك يارب خجلين من ضعفاتنا.

٤- أمامك يارب مكشوفين.

كما حرص قداسة البابا على أن يلقي كلمة لأبناء الآباء الكهنة، تحدث خلالها عن "فوائد قراءة الكتب وأضرار الموبايل".

حضر اللقاء نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، ونيافة الأنبا إيلاريون أسقف إيبارشية البحر الأحمر، إلى جانب الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، وهم أصحاب النيافة الأنبا بافلي (قطاع المنتزه)، والأنبا إيلاريون (قطاع غرب)، والأنبا هيرمينا (قطاع شرق)، وكذلك القمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية.

شهداء من السحرة: استعان الولاة بالسحرة لإبطال مفعول ما ظنوه سحر المسيحيين، فآمن بعضهم مثل: أثناسيوس الساحر (مار جرجس)، سيدراخس الساحر (أبا قسطور)، إسكندر الساحر (أبسخيرون القليني)، ساحر (بقطر الجندي)، كبريانوس (يوستينا).

رقاد عاشق كتابات "آباء الكنيسة الكبادوك"

الأستاذ الدكتور / سعيد حكيم يعقوب

الباحث بالمركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية بالقاهرة
وكيل الكلية الإكليريكية بالقاهرة للدراسات العليا

الأستاذ الدكتور/ ميشيل بديع عبد الملاك غطاس
الرئيس السابق لقسم الألحان والموسيقى البيزنطية بمعهد الدراسات القبطية

"مَن هذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كَأَعْمِدَةٍ مِنْ دُخَانٍ، مُعَطَّرَةً بِالْمُرِّ وَاللُّبَانِ وَبِكُلِّ أَذِرَّةِ التَّاجِرِ" (نش ٣: ٦)؟ كان هذا تساؤل موكب الغالبين الذين أتوا من الضيقة العظيمة وقد غسلوا ثيابهم وبيضوها بدم الخروف ويقفون أمام عرش الله ويخدمونه نهارًا وليلاً، عندما انضمت إليهم نفس حبيبنا الأستاذ الدكتور/ سعيد حكيم يعقوب في يوم السبت ٢٠ مسرى ١٧٣٩ش الموافق ٢٦ أغسطس ٢٠٢٣م، ليشاركهم تسبيح الغلبة والانتصار ويرتل معهم ترنيمة موسى وترنيمة الخروف.

ولد الدكتور سعيد حكيم بمدينة الفشن ببني سويف يوم ٦ فبراير ١٩٥٩م، حيث أتم دراسته وحصل على الثانوية العامة. ثم حصل على الليسانس من جامعة القاهرة عام ١٩٨١م. في أثناء دراسته بمدينة الفشن، التحق بصفوف الخدمة بمدارس الأحد، ثم إلى مجموعة الخدام الذين شكلهم مثلث الرحمات الأنبا أثناسيوس مطران كرسي بنى سويف والبهنسا ليقوموا بخدمة القرى في الإيبارشية، الذي رأى في الخادم سعيد حكيم محبته وعشقه للكتاب المقدس وتأثره برسائل القديس بولس الرسول، بالإضافة لانتظامه في حضور صلوات القداس الإلهي والتناول، وغيرته على تراث الكنيسة، ومحبته لقراءة كتابات آباء الكنيسة، فرشحه ليلتحق بالمركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية بالقاهرة.

مكث الخادم الأمين سعيد حكيم في ضيافة المتنيح الدكتور نصحي عبد الشهيد مدير المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية بالقاهرة ليتعلم الفكر الآبائي واللغة اليونانية. وفي عام ١٩٩٠م حصل على منحة من وزارة الخارجية اليونانية (قسم العلاقات الكنسية) لدراسة العلوم اللاهوتية وتعاليم وأقوال آباء الكنيسة بكلية اللاهوت الأرثوذكسية بجامعة تسالونيكي. سافر إلى تسالونيكي وكان لابد له من اجتياز امتحان اللغة اليونانية ليتأهل للدراسة الجامعية، وفعلاً اجتازه بتفوق، وبدأ في دراسة جميع أفرع العلوم اللاهوتية إلى أن حصل بتفوق على درجة البكالوريوس عام ١٩٩٥م. ثم حصل على درجة الدكتوراه عام ٢٠٠٠م في: "البعد القومي والاجتماعي للرهبنة القبطية في القرنين الرابع والخامس" بإشراف الأستاذ الدكتور/ تساميس، أستاذ الآباء بكلية اللاهوت جامعة تسالونيكي. ثم عاد إلى القاهرة لخدمة الكنيسة، والعمل بالمركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية بالقاهرة، والقيام بترجمة أقوال آباء الكنيسة إلى اللغة العربية.

بلغت إصداراته المترجمة والتي نشرها المركز حتى وقت نياحته ٣٩ كتابًا. وقد تميز الدكتور سعيد بشغفه بتفاسير "آباء الكنيسة الكبادوك" للكتاب المقدس، مثل القديس باسيليوس الكبير والقديس غريغوريوس النيسي، وبصفة خاصة تفاسير ذهبي الفم لرسائل القديس بولس الرسول. وكانت آخر إصداراته هو ترجمة: "تفسير رسالة القديس بولس الرسول إلى غلاطية" (مايو ٢٠٢٣م). ثم بدأ على الفور في ترجمة: "تفسير رسالة القديس بولس الرسول إلى كولوسي"، ووصل إلى الإصحاح الثالث العدد ٩ عن: "خلع الإنسان العتيق مع أعماله" و"لبس الإنسان الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه"، فجف القلم الذي ظل يكتب ٢٣ عامًا، وتوقف عن الكتابة، حيث جاءته الدعوة الإلهية "ليخلع الإنسان العتيق ويلبس الجديد".

شارك الدكتور سعيد حكيم في كتابة أبحاث لاهوتية متخصصة نشرت في "دورية دراسات آبائية ولاهوتية"، كما شارك في المؤتمرات السنوية للدراسات الآبائية، بالإضافة لإصداره العديد من الكتب في الدراسات اللاهوتية مثل: "سر المسيح"، "آباء البرية والحياة النسكية"، "الحياة والموت – رؤية آبائية". كما أنه ظل مسئولاً طيلة عشر سنوات عن إعداد المؤتمر السنوي للدراسات الآبائية والذي يقوم به المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية بالقاهرة.

في عام ١٩٩٧م شارك في مجموعة "الحياة الكنسية" بأسقفية الشباب تحت رعاية أبونا الأسقف الحبيب الأنبا موسى أسقف الشباب حيث كان يقدم محاضرات في الليتورجيات والدراسات الآبائية.

وفي عام ٢٠١٣م انضم الدكتور/ سعيد حكيم إلى هيئة التدريس بالكلية الإكليريكية بالقاهرة حيث أسند إليه تدريس مادة "مقدمات عامة في الكتابات الآبائية". وفي عام ٢٠١٩م اختاره قداسة البابا تواضروس الثاني ليكون وكيلاً للكلية الإكليريكية بالقاهرة للدراسات العليا. وقد أشرف على العديد من رسائل الدكتوراه، وكان له دور كبير في مناقشة رسائل الدكتوراه نظرًا لخبرته العلمية والأكاديمية في فحص وتقييم الأبحاث اللاهوتية.

كان الدكتور سعيد حكيم محبًا للجميع، وكان وديعًا جدًا، وكان هادئ الطبع، وكان حكيمًا في إرشاداته، كما تميَّز بالجدية حيث كان ينجز كل المهام الموكلة إليه. كان الدكتور سعيد حكيم يحضر يوميًا إلى المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية بالقاهرة في التاسعة والنصف صباحًا، ويقبع في حجرة متواضعة مساحتها لا تزيد عن متر ونصف × مترين، وحوله النصوص الآبائية والقواميس ويعمل في هدوء ثم ينصرف في الساعة الثالثة بعد الظهر. وفي فترة تواجده بالمركز كان يأتي إليه الدارسون والباحثون من أبنائه طلبة الكلية الإكليريكية، فكان يخصص لهم أوقات ليرد على تساؤلاتهم ويرشدهم للمراجع العلمية التي توجد بمكتبة المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية بالقاهرة.

كان الدكتور سعيد متكلاً في حياته على الله. وكان يلذ له عندما تقع به المحن والتجارب أن يردد القطعة الرابعة من صلوات الساعة الثالثة والتي تقول: "أيها الملك السماوي المعزي، روح الحق الحاضر في كل مكان..." وقد عاش متأملاً في رجاء القيامة من الموت حيث أكد في إحدى كتاباته: "أننا سنقوم حتمًا من الأموات وسنتغير إلى عدم الفساد وعدم الموت وسنقوم إلى الحياة الحقيقية لنكون مع المسيح"، ثم يستكمل حديثه عن قيامة الأموات فيقول: "عندما نتكلم عن القيامة نتكلم بإحساس الابن الذي لا يسعى نحو المكافأة ولا يخاف العقاب، بل يستند على الرجاء، رجاء الحياة مع المسيح. وهو رجاء يمكن تحقيقه في هذا العالم، لكنه سيكتمل في الدهر الآتي. ولذلك فإن المجيء الثاني للمسيح هو تلك اللحظة التي فيها ينتظر الإنسان رؤية المسيح القائم من الأموات".

نياحًا لروحك أيها الأخ الحبيب الدكتور سعيد حكيم، فانعم بالسماء الجديدة والأرض الجديدة، انعم بصحبة وشركة القديسين الذين تحدثت عنهم طوال حياتك على الأرض في محاضراتك وترجماتك لأقوال آباء الكنيسة. انعم ببهجة اللقاء المفرح مع الأبرار والصديقين وأنت تقف معهم أمام منبر الابن الوحيد وأنت متسربل معهم بثياب بيض وتحمل سعف النخل في يديك وترتل ترتيلة الخلود: "عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! عَادِلَةٌ وَحَق هِيَ طُرُقُكَ يَا مَلِكَ الْقِدِّيسِين" (رؤ ١٥: ٣).

تعزية قداسة البابا

خالص تعزياتي القلبية في نياحة هذا الأستاذ الفاضل دكتور سعيد حكيم يعقوب. لقد كان مثالاً طيبًا للمعلم الكنسي في حقل الدراسات والأبحاث الدينية مع ترجمات عديدة وإعداد الكتب القيمة.

اذكر خدمته الأمينة في الكلية الإكليريكية بالقاهرة وفي مجال الدراسات العليا، كما كانت خدمته في مركز الدراسات الآبائية خدمة بازلة وفي محبة مع كل الذين زاملوه طالبًا ودارسًا ومحاضرًا وخادمًا.

على رجاء القيامة نودعه راجين التعزيات السماوية لكل أفراد الأسرة المباركة والكلية وأحبائه روحيًا وتلاميذه وكل الذين عرفوه.

شهداء كانوا كهنة للأوثان: لتأثرهم بمناظر تعذيب المسيحيين والمعجزات المصاحبة لذلك وبالتالي إدراك قوة إله المسيحيين فكانوا يعترفون به، مثل لوكيانوس في عهد أوريليان، أبسكنده كبير كهنة أخميم ومن معه.

الرعاة اضبطهم

عظة ٩ أغسطس ٢٠٢٣م

قداسة البابا تواضروس الثاني

ضمن سلسلة صلوات نصليها في القداس ونتأمل فيها على التوالي نصل اليوم إلى عبارة: **"الرعاة اضبطهم"**.

ما المقصود بكلمة "الرعاة"

المقصود بالرعاة كل من يقوم بعمل الرعاية، وليس فقط الكهنة والأساقفة، لأن هناك طلبة أخرى تأتي في مجموع هذه الطلبات ننتقل فيها إلى الكلام عن الإكليروس وهي: "أعطِ بهاءً للإكليروس" هنا المقصود هو الأسقفية والقسيسية والشماسية. أما كلمة "الرعاة" فهي كلمة واسعة جدًا، فكل منكم راعٍ في الدائرة الخاصة به.

كلمة "الرعاة" تشمل

١- الوالدان أو من يقوم بالرعاية في البيت: كل أب وأم جمعهما الله ثم أعطاهما أبناءً لرعايتهم، يظلان يرعيان الطفل في حضنهما يومًا بعد يوم إلى أن ينمو ويتربى ويشبع برعايتهما الكاملة.

٢- الخادم (فصل) أو الكاهن (كنيسة وشعب) أو الأسقف (إيبارشية واسعة): كل منهم على مستوى معين من الرعاية.

٣- المدرس: المعلم الشاطر هو من يرعى تلميذه إلى أن يكبر، وحينما يصير له شأن سيتذكر معلمه ويقول "تربيت على يدي فلان". كلنا ندين بالفضل لمن علّمونا. إنهم رعاة.

٤- أي مسئول في المجتمع: لو كان موظفًا صغيرًا أو مسئولاً كبيرًا عن مدينة، أو قرية، أو محافظة، هو راعي.

٥- الراهب: لأنه راعي لنفسه منذ أن اتخذ القرار أن يعيش في الدير، صار مسئولاً عن نفسه، لأنه ذهب للرهبنة بحثًا عن خلاص نفسه.

أود أن ألفت النظر لشيء لطيف وهو أن الكتاب المقدس استخدم صورتين من صور الحياة الاجتماعية، يعتبرا أكثر مشهدين في المجتمع القديم ويتكرران في الكتاب المقدس، وهما صورة الراعي (المهنة الأكثر انتشارًا)، وصورة العريس. فنقول عن المسيح إنه الراعي الصالح، وأول معجزة عملها كانت لما حضر في عرس قانا الجليل. إن المسيح هو راعي النفوس وهو عريس النفس.

ما معنى "اضبطهم"؟

كلمة "اضبطهم" هي من الفعل "ضبط" بمعنى التزام، وهي تتضمن اليقظة، وما هو صحيح، والإبداع، والمسئولية. هناك رعاة مضبوطون وهناك رعاة غير مضبوطين.

يقول السيد المسيح: "أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. اَلسَّارِقُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ، وَلَيْسَ رَاعِيًا، الَّذِي لَيْسَتِ الْخِرَافُ لَهُ، فَيَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلاً وَيَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ، فَيَخْطَفُ الذِّئْبُ الْخِرَافَ وَيُبَدِّدُهَا" (يو ١٠: ١١-١٣).

تلاحظون أن الراعي "يبذل" أما الأجير غير المنضبط فيهرب ويترك مسئوليته. يهرب كيانيًا (بمعنى أن يكون مهملاً) وليس مكانيًا. وآه من الراعي الذي يهرب ويترك مسئوليته.

الفعل "ضبط" من ٣ أحرف هي اختصار لثلاث كلمات مهمة

ض هي **"ضمير"**، أي شخص عنده ضمير حي، ويقظ، وشعور بالمسئولية.

ب هي **"بار"**، والبر هو الفضيلة، أي من يسلك بطريقة صحيحة.

ط هي **"طموح"**، دائمًا عنده طموح للأفضل، وإبداع للمستقبل، يريد أن يحسن ويطور، ولا يستسلم لليأس.

كيف يكون الراعي غير منضبط؟

١- يكون عنده عدم إحساس بالمسئولية أي يكون مهملاً.

٢- يقدم أعذارًا وتبريرات للأخطاء، لكن من يريد أن يعمل لا يبحث عن أعذار، فالزارع إن لم يرع البذرة ويهتم بها لن تخرج ثمرًا.

٣- هو غير راضٍ ومتذمر وناقم على المجال الذي يرعاه، ويقع في خطأ مقارنة نفسه بالآخرين.

٤- يكتفي بالشكليات والمظاهر الخارجية، وهذه لا تدع الإنسان يصل إلى الملكوت.

ما معنى راعي منضبط؟

هناك آية جميلة ليتكم تحفظونها تقول: "كُل مَنْ يُجَاهِدُ (روحيًا) يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ" (١كو ٩: ٢٥)، يضبط نفسه في كل شيء، أي يكون عنده:

١- ضبط الفكر: يعجبني مرنم إسرائيل الحلو وهو يقول "اخْتَبِرْنِي يَا اَللهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. وَانْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ، وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا" (مز ١٣٩: ٢٣، ٢٤). يفسرها البعض أن داود يطلب من الله أن يعمل معه جراحة استكشافية. وقال داود النبي أيضًا: "لِتَكُن أَقْوَالُ فَمِي وَفِكْرُ قَلْبِي مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ يَا رَبُّ" (مز ١٩: ١٤). إياك كراع أن تخطئ بلسانك: "اجْعَل يَا رَبُّ حَارِسًا لِفَمِي. احْفَظْ بَابَ شَفَتَيَّ" (مز ١٤١: ٣) هذا يبين خطورة الأمر. فالراعي يجب أن تكون عنده نقاوة ولا يقع في تفاهات، ولا يعمل ما لا يليق.

٢- ضبط الفم: الراعي في أي مستوى لا تكون عنده حدة ولا غضبية ولا عصبية ولا ألفاظ حادة أو جارحة. أحيانًا الآباء يقولون لفظًا جارحًا لأولادهم يظل الأبناء يتذكرونه كل حياتهم. كراع اعلم أن كلمتك محسوبة، وفعلك محسوب. سفر الأمثال يقول: "أَمَّا الضَّابِطُ شَفَتَيْهِ فَعَاقِلٌ" (أم ١٠: ١٩).

٣- ضبط القلب: القلب هو الإحساس والشعور الداخلي. والقلب المنضبط لا يعتمد على الأوامر، بل يعتمد على العلاقة بينه وبين الله. هو يصلي من أجل ابنه وابنته، أو مخدوميه إلخ. والصلاة هي التي تساعده في التربية والرعاية. كما أن الراعي المنضبط لا يفتخر بذاته، وليس عنده كبرياء بل يبذل نفسه عمن يرعاهم ويقدم لهم من حياته.

٤- ضبط النفس: يقول سفر الأمثال "مَالِكُ رُوحِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَدِينَةً" (أم ١٦: ٣٢). الراعي المنضبط يضبط انفعاله وأحكامه في دائرة رعايته. ومن أهم صفاته الابتسامة.

كذلك ضبط السلوك وضبط الحواس.

والراعي الشاطر هو من يهتم بالوقت ولا يضيع وقته فيما لا يفيد.

الصورة الجميلة للراعي المنضبط الناجح (انظر يو ١٠: ١-١٤)

١- يرعى بدافع الحب: لأن الحب هو مفتاح قلب الإنسان، فهو يحب من يرعاهم، ويحوط عليهم.

٢- الرعاية ليست وظيفة: الوظيفة لها أجر، لكن الرعاية هي أن يضع الراعي قلبه وأن يقدمه من أجل من يرعاه. فالسيد المسيح قال: "أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ".

٣- لا يهرب وقت الأزمات، بل يكون رجلاً، يقف ويسد ويتصرف، ولابد أن ينجح، وعنده شجاعة في مواجهة المواقف.

٤- يعيش بالأمانة الشاملة: "كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ" (رؤ ٢: ١٠). يكون أمينًا في كل شيء: في العلاقات، المعاملات، الأقوال، التصرفات، وأمينًا في العين، والأذن، واليد.

٥- يقدر أن يشبع من هم في مجال رعايته: مثل والدين يكون دخولهما إلى البيت مفرحًا لأولادهما، أو مدرس حصته محببة. كن مفيدًا ومشبعًا لمن ترعاهم من كل النواحي وفي كل شيء.

٦- يرعى بفرح: يقوم بدوره بفرح، ويعتبر من يرعاهم سبب سعادته وهذه نقطة جوهرية.

٧- عنده حكمة وتعقل وإنسانية: بعيدًا عن أي شدة، مثل راعي الخراف، الذي يبحث عن مكان الخضرة والماء والظل، ويراقب بعينيه كل القطيع. لم نرَ راعيًا أبدًا يضرب الخروف بعنف.

الخلاصة

أنت أيها الراعي، كيفما يكون مستوى مسئوليتك (بيتك، الفصل، المدرسة، الكنيسة، المجتمع)، لابد أن تكون على مستوى هذه المسئولية الكبيرة، واذكر أن الله هو راعي حياة كل البشر، ونحن نستمد منه هذه الرعاية. فإن أردت أن تكون راعيًا، كن راعيًا منضبطًا، والراعي المنضبط هو الملتزم والناجح.

شهداء من الأساقفة: إغناطيوس الأنطاكي، بوليكاربوس أسقف أزمير، بوثينوس أسقف ليون، بسادة أسقف إبصاي، أباديون أسقف أنصنا، كبريانوس الأسقف، فيلبس أسقف هركليا، فيلياس أسقف تيمى، البابا بطرس خاتم الشهداء.

فضيلة الصبر

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية

قد تكون من أصعب الفضائل التي تحتاج إلى جهاد كبير، لكن نحن **نحتاج إلى الصبر** كما يقول القديس بولس الرسول: "لأَنَّكُم تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ، حَتَّى إِذَا صَنَعْتُمْ مَشِيئَةَ اللهِ تَنَالُونَ الْمَوْعِدَ" (عب ١٠: ٣٦). لذلك يقول أيضًا: "بِصَبْرِكُم اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ" (لو ٢١: ١٩)، واقتناء النفس يعني نملك أنفسنا فلا تضيع منا. وفي (عب ١٢: ١): "لْنُحَاضِر بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا"...

فلا نجاح في الجهاد إلا بالصبر لأن الله نفسه وصف بالصبر، لأنه طويل الروح وبطيء الغضب ويطيل أناته علينا ويحتمل أخطاءنا ويقودنا إلى التوبة. وكم احتمل شعب بني إسرائيل ٤٠ سنة في البرية. وكم صبر على نينوى حتى صعد شرها إلى السماء، وأرسل لها يونان النبي الذي ذهب لترشيش وركب السفينة فهاج البحر وطلب إلقاءه في البحر ليسكت عنهم وهكذا أنقذ يونان والسفينة. كما سمعنا بصبر أيوب ورأينا عاقبة الرب إذ أراد أن يزكيه بالصبر على المرض والضيقات. ونجد في كلمات الله حين يقول: "طُولَ النَّهَارِ بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى شَعْبٍ مُعَانِدٍ وَمُقَاوِمٍ" (رو ١٠: ٢١)، ويقول أيضًا: "رَبَّيْتُ بَنِينَ وَنَشَّأْتُهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ" (إش ١: ٢).

وكم صبر الرب على الصليب واحتمل شاتميه، وإلى الآن يصبر على الملحدين والمقاومين والمجدفين والخطاة الرافضين له لذلك سُمي "إِلهُ الصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ" (رو ١٥: ٥).

ونجد أيضًا حرب الشيطان تستمر لأنه لا ييأس ويحاول إسقاط الإنسان بأي صورة، كما حدث مع قصة مَنْ حاربه وقاوم ٤٠ سنة ولكنه أخيرًا أسقطه، لكنه راهب تائب قام من سقطته وانتصر على الشيطان.

وهناك حروب لا تُحل إلا بالصبر مثل ما يُسمى باليبوسة الروحية وعدم التعزية، وتؤدي إلى الفتور الروحي والمضايقات الجسدية، لكن يتخلص المجاهد منها بفضيلة الصبر وعدم اليأس مطلقًا بل بالمثابرة وطول البال، مثلما صبر القديسون على الجوع والعطش وضيق الحياة في القفار ضد رغبة الجسد مما يكبدهم متاعب يحتملونها بصبر منتظرين وعد السيد المسيح: "أَرَاكُم أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ" (يو ١٦: ٢٢). وأكد سفر الرؤيا: "هُنَا صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ" (رؤ ١٣: ١٠). وفي حديث معلمنا بولس لتلميذه تيموثاوس: "فَقَدْ تَبِعْتَ تَعْلِيمِي.. وَأَنَاتِي.. وَصَبْرِي" (٢تي ٣: ١٠).

ولا شك أن الإيمان هو أهم أعمدة الصبر في حياة المؤمن لذلك في (١ كو ١٣: ٧) يقول: "الْمَحَبَّةَ تَصْبِر عَلَى كُلِّ شَيْءٍ"، وفي (١بط ٢: ٢٠) يقول: "عَامِلِين الْخَيْرَ فَتَصْبِرُونَ".

ولا شك أن كل الفضائل تحتاج إلى الصبر مثل الاتضاع والوداعة والاحتمال، لذلك يقول في (مز ٣٨: ١٥): "لأَنِّي لَكَ يَا رَبُّ صَبَرْتُ". ويؤكد معلمنا بولس: "نَفْتَخِرُ بِكُمْ.. مِنْ أَجْلِ صَبْرِكُمْ" (٢تس ١: ٤). بل الثمر بالصبر كما جاء في (لو ٨: ١٥): "هُم الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ صَالِحٍ، وَيُثْمِرُونَ بِالصَّبْرِ"، حتى إن معلمنا بولس يصف نفسه: "كَخُدَّام اللهِ فِي صَبْرٍ كَثِيرٍ" (٢كو ٦: ٤). ومن صفات الراعي أن يكون: "صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا" (٢تي ٢: ٢٤) لأن الثمر يحتاج إلى الصبر.. وفي (رو ١٢: ١٢): "فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيْقِ، مُوَاظِبِينَ عَلَى الصَّلاَةِ".

يقول البابا أثناسيوس الرسولي: "النفوس الضعيفة غير الحارة في الروح تتأثر بالأحداث بروح الضعف لا الغلبة". ويقول القديس أغسطينوس: "لنصغ ولنبتهج في الرجاء حتى وإن كان الحاضر مؤلمًا فنصبر بقوة". ونختم بقول ذهبي الفم: "ليس شيء يجعل النفس شجاعة هكذا ومُحبة لاحتمال الألم مثل الرجاء القوي". وكلنا ثقة في محبة الله التي تقود مسيرتنا إلى الحياة الأبدية ووعده "نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ" (مت ١١: ٣٠) لأنه يحمله معنا.

"فَلا تَكُونُ إِلاَّ فَرِحًا"

(تث ١٦: ١٥)

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

هناك بالتأكيد لحظات وظروف صعبة نواجهها كل يوم. في بعض الأيام نواجه نوعًا من المضايقات. وأحيانًا يكون لدينا علاقات صعبة في العمل أو في عائلتنا أو حتى في كنيستنا. حتى أن البعض ربما يحيا فترات طويلة من المعاناة الشديدة. وبين الحين والآخر، نسمع أخبارًا تغير الحياة ويمكن أن تقلب عالمنا بالكامل رأسًا على عقب.

لكن هناك وصية بالفرح، "فَلا تَكُونُ إِلاَّ فَرِحًا" (تث ١٦: ١٥). إذن حياة الفرح اختيار وليست مجرد مشاعر. فالله يوصينا بممارسة الفرح كأسلوب حياة. إنه قرار استباقي وتفاعلي. ويقول معلمنا بولس الرسول "افْرَحُوا كُلَّ حِينٍ. صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ. اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لأَنَّ هذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ" (١تس ٥: ١٦-١٨) في حياتنا الأرضية، لا أحد منا لديه القدرة الطبيعية في الاستجابة "لكل الظروف" بالفرح والصلاة والشكر. لذا قد يشعر البعض أن هذه الوصية لا تتمشى مع أولئك الذين لديهم ظروف مؤلمة للغاية. وإذا تم تفسير هذه الآية وتطبيقها بدون سياق كتابي واضح، فقد يؤدي ذلك إلى استياء البعض من الله متسائلين كيف يتوقع الله منا أن نكون فرحين طوال الوقت.

لكن الخبر المفرح هو أن الله هو مالك حياتنا. إنه يعرف كل التفاصيل عن ظروفنا. وهو يهتم بشدة بما يؤلمنا. لذلك إن كان الله يعلن لنا أنه من الممكن أن نفرح دائمًا، ويرغب في أن يشكر أبناؤه في جميع الظروف، ويصلون دون انقطاع، فلابد أن يكون هناك مصدر حيث نحصل منه على القوة والقدرة على القيام بذلك. **لقد منحنا الله عطية الروح القدس** لهذا السبب بالذات كي نثمر حياة الفرح الدائم (غل ٥: ٢٢). وهذا الثمر هو نتيجة للثبات في السيد المسيح "الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ" (يو ١٥: ٥).

عندما نظل على اتصال بهذا المصدر العظيم للقوة والفرح طوال اليوم، فإن قوته تعمل بداخلنا. وتعطينا هذه القوة حياة الصلاة والتسبيح والشكر والفرح. أما في البعد عن هذا المصدر، لا يمكننا فعل أي شيء "بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا" (يو ١٥: ٥)، ولكن فيه، يمكن أن يكون فرحنا كاملاً "كَلَّمْتُكُم بِهذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ" (يو ١٥: ١١).

نحن لا نفرح بالأشياء التي تحدث لنا أو حولنا، ولا بالآمال أو الرغبات التي يقدمها هذا العالم. **لكن فرحنا موجود في شخص السيد المسيح نفسه** لذا يمكننا أن نفرح في كل الظروف بقوة روحه القدوس الذي يملأ حياتنا. الفرح الذي يعطيه الله لنا لا يعتمد على الظروف الخارجية ولكنه ينبع من داخل القلب الممتلئ بالروح القدس.

إن الاستثمار اليومي لقضاء الوقت في كلمة الله، والصلاة، والعبادة في كنيسته، وإحاطة أنفسنا بأشخاص روحانيين، يؤهلنا للاستجابة بفرح عميق الجذور حتى عند ظهور المشاكل. كل استثمار في حياتنا الروحية، بغض النظر عن حجمه أو صغره، **هو قرار يمنح الحياة والفرح** ويقودنا إلى طريق البر والقداسة سائرين في مثال ربنا يسوع المسيح. أن أكثر الأوقات صعوبة في الحياة يمكن استخدامها أيضًا لتحقيق نمو هادف وتقديس داخلي وحياة مفرحة.

عندما نختار الثبات فيه، مؤمنين بوعده بحياة مثمرة. **يوجد الكثير من الفرح لنا في معيته!** لقد خلقنا لنستمتع ونختبر علاقة عميقة وشاملة مع الله أبينا الصالح في ابنه يسوع المسيح بروحه القدوس. وعلينا أن نظهر حبه ومجده للعالم الضائع والمكسور من حولنا.

شهداء من القسوس والشمامسة: أبا كلوج القس، أبا بجول القس، أبا قسطور القس، سانكتوس الشماس، بروكوبيوس الشماس، رومانوس الشماس، تيموثاوس وعروسه مورا.

الشهداء وحب الحياة

نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها
macarius_bishop@yahoo.com

"لأَنَّنا إِنْ عِشنا فللرَّبِّ نَعيشُ، وإِنْ مُتنا فللرَّبِّ نَموتُ. فإِنْ عِشنا وإِنْ مُتنا فللرَّبِّ نَحنُ" (رو١٤: ٨)

لم نقرأ عن أيٍّ من الشهداء أنه كان يكره الحياة، ومن ثَمَّ أحب الموت وسعى في إثره، كلّا! بل كان المسيحيون بمن فيهم الشهداء يحبون الحياة ويقبلون عليها. لم يحبوا العالم ولكنهم أحبوا الحياة، وهناك فرق بين العالم والحياة، فقد يعني العالم: العالم المادي، وشهوات العالم، والحياة الحاضرة، مقابل العالم الآتي، وأمّا الحياة فهي تلك المعيشة البسيطة بالطعام والشراب والشمس والزهور والطبيعة والأشجار والثمار، وكل ما أبدع الله فيه فهو جدير بأن يُحَب، وكذلك حب الآخرين وخدمتهم، كل ذلك جدير بأن يُعاش. ولذلك رفضت الكنيسة منذ البداية الاندفاع نحو الاستشهاد بدافع قَبَلي أو عرقي.

وعندما كان أحد المؤمنين يمضي إلى الوالي ليُحاكَم، فقد كان ماضيًا ليشهد للمسيح أمامه وليس ليستشهد!، أو "لينتحر"، ولكنه قرر في نفسه أنه سيتمّم الشهادة للمسيح بشجاعة مهما كلّفه ذلك.. حتى حياته، إذا فقد كان له في نفسه حكم الموت ولكنه لم يسعَ للموت. أمّا تعبير: "لَم يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ" (رؤ ١٢: ١١) فيعني أنهم عاشوا حتى الموت يحبون المسيح أكثر من حياتهم على الأرض وهي فانية، وليس أنهم كرهوا الحياة طول مدة إقامتهم فيها؛ لقد كان هذا هو أحد الاتهامات التي وجّهها الحُكام في روما للمسيحيين، بمعنى أنهم يعزفون عن الحياة وأن كل مرادهم أن يتعذبوا حتى الموت -حسبما كتب يوليانوس الجاحد- وهو ادعاء غير صحيح، وعندما كان القتل هو القرار النهائي للحاكم، كان الشهيد يتجه بفكره فورًا إلى القيامة الأفضل والحياة الأبدية، وقد ظهرت غريزة البقاء وحب الحياة، في المقاومة الغريزية التي ظهرت من الشهداء تجاه التعذيب والنار والوحوش التي كانت تنقضّ عليهم في الكولوزيوم.

وبعد انقضاء موجة الاضطهاد الكبرى، وكانت شهوة الاستشهاد ما زالت متوهجة، اتجه الكثيرون إلى البراري، **وهم بهذا لم يختاروا الموت وإنما طريقة أخرى للحياة.** لقد قرروا أن يشهدوا للمسيح بطريقة أخرى، بجهادهم وفضائلهم، ومع ذلك فلدينا عدد كبير من الرهبان الشهداء.

.....

تحية إلى كل شهيد فضّل الموت من أجل المسيح،
على الإنكار مقابل حياة حتمًا ستنقضي.
لم يحب الموت وإنما المجاهرة بالإيمان مهما كلّفه ذلك.
إنه يحب الحياة ولكنه لا يبخل بها على المسيح، ومن ثَمَّ فهو لم يتجه
إلى الحاكم ليموت وإنما ليشهد بإيمانه
حتى لو كلّفه ذلك حياته الأرضية.
لقد كانوا جميعهم واعين وليسوا مُغيَّبين، والدليل أن العذابات
الشديدة لم تُثنِهم عن عزمهم،
فعندما كان الحاكم يخيّر الشهيد بين إنكار الإيمان ليحيا،
أو الإصرار عليه فيموت،
كان المسيحي بلا أدنى تردد يختار الموت على إنكار الإيمان،
أو بعبارة أخرى: "انكر إيمانك لتحيا"!
ويجيء الرد في كل مرة: "كلّا! بل أموت على الإيمان"
هكذا يقول القديس بولس: "عُذِّبوا ولَمْ يَقبَلوا النَّجاةَ لكَيْ يَنالوا قيامَةً
أفضَلَ" (عب١١: ٣٥).

"وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلاَ قُوَّةً وَاحِدَةً" (مر٦: ٥)

القمص بنيامين الحرقي
f.beniamen@gmail.com

كيف يقول القديس مرقس الإنجيليّ عن الكلمة المتجسد، الكامل في لاهوته، القادر على كل شيء "لَمْ يَقْدِرْ"؟

أولاً: اللغة ضعيفة في أن تعبر عن الله: يقول إشعياء النبي "فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ وَأَيَّ شَبَهٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟" (إش٤٠: ١٨)، ونصلي في ليتورجية القديس غريغوريوس: [الذي لا يُعَبَّر عنه]. ويقول القديس هيلاري أسقف بواتيه في الحديث عن الله: [نحن ملتزمون أن نتكلم بما لا يُنطَق به، عوض هيام الإيمان المجرد نلتزم أن نعهد أمور الدين إلى مخاطر التعبير البشريّ].

ثانيًا: الكلمة المتجسد كامل في لاهوته وقادر على كل شيء: السيد المسيح هو ابن الله بالطبيعة [مولود من الآب قبل كل الدهور.. إله حق من إله حق]، اتخذ جسدًا دون أن يتحول إلى جسد، ودون أن يفقد ما يخصه من الصفات والأفعال الإلهية. فله الألقاب الإلهية كاملة فهو "الأَوَّلُ وَالآخِر" (رؤ٢: ٨)، "مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ" (١تي٦: ١٥)، له "الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ" (رؤ٥: ١٢)، وله السلطان على الحياة والموت، وأقام أموات (لو٧: ١٤، ١٥، ٨: ٥٤، ٥٥؛ يو١١: ٤٣)، وله القدرة على شفاء الأمراض (مت٩: ٣٥)، وله السلطان الكامل على الطبيعة (مر٤: ٤١)، وعلى الأرواح النجسة (مر٤: ٤١).

ثالثًا: لم يصنع المسيح إلهنا المعجزات بدون داعٍ: فكما يقول القديس أثناسيوس الرسولي [جاء ليُعلمنا لا ليُبهرنا] (تجسد الكلمة ٤٣). ويشرح القديس غريغوريوس النزينزي كلمة "لَمْ يَقْدِرْ" بأن معجزة الشفاء تحتاج لإيمان مَنْ يشفون وقوة من يَشفي، وفي حال عدم توفر الشرطين معًا لا تُصنع المعجزة (عظة٣٠، ١٠، ١١). لذلك رفض السيد المسيح تحويل الحجارة إلى خبز، رغم المقدرة المطلقة. فالمعجزة شرط حدوثها وجود الإيمان مثل إيمان المرأة الكنعانية (مت١٥: ٢٨)، أو تؤدي إلى الإيمان، مثلما حدث في معجزة تحويل الماء إلى خمر فقيل: "هَذِهِ بِدَايَةُ الآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ فَآمَنَ بِهِ تلاَمِيذُهُ" (يو٢: ١١).

رابعًا: مفهوم كلمة "يقدر": يقول السيد المسيح موبخًا الفريسيين: "كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ" (مت١٢: ٣٤)، فهل "لا يقدر" تعني الضعف عن الكلام الصالح، أم أنه غير مناسب للأشرار أن يتكلموا بالصالحات؟ هنا الكلمة تنتمي إلى الإرادة.

خامسًا: الله يريد أن يعطينا الكثير، ولكننا لا نأخذ إلا القليل: الله يعطي بسخاء (يع١: ٥)، بغير كيل (يو٣: ٣٤)، ولكن بشرط إرادة الإنسان واستعداده. فعلى يد أليشع النبي أعطى الأرملة حسبما استعدت وجمعت من أوعية (٢مل٤). وجاء في مناظرات يوحنا كاسيان: [في بعض الحالاتِ يُغدِقُ الله شِفَاءَه على المرضى إغداقًا عظيمًا فيقول الإنجيلي: "إنَّه شفى مرْضاهم" (مت١٤: ١٤)، وفي ظروف أُخرى تَوَقَّفَ العُمْقُ الذي لا يُسْبَرُ لهبات المسيح حتى قيل: "ولم يَصْنَعْ شيئًا من المعجزاتِ هناك لعدم إيمانهم" (مت١٣: ٥٨). والحقُّ أَنَّ جُودَ الله يَتَّسِعُ باتساع إيمان الإنسان. لذلك قَالَ لأحدهم: "بِحَسَبِ إِيمَانِكُمَا لِيَكُنْ لَكُمَا" (مت٩: ٢٩) ولِقَائِدِ الْمِئَةِ: "اذْهَبْ وَكَمَا آمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ" (مت٨: ١٣)] (المناظرة٣: ١٥). وعبر سفر النشيد عن العين الساهرة، المتطلعة بإيمان وثقة: "حَوِّلِي عَنِّي عَيْنَيْكِ فَإِنَّهُمَا قَدْ غَلَبَتَانِي" (نش٦: ٥).

لابد أن نضع في الاعتبار تجاوب الإرادة الإنسانية مع عمل النعمة الإلهية: "لأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ" (في٢: ١٣).

شهداء من الرهبان: خمسة آلاف راهب وأسقفهم الأنبا يوليانوس بصحراء أنصنا، أنتيموس ولاونديوس وإبرابيوس، أباكير الناسك السكندري، سبعة نساك جبل تونة، الـ٤٩ شهيدًا شيوخ شيهيت، ديسقوروس وسكلابيوس.

بمناسبة عيد النيروز

التربية للشهادة

د. رسمي عبد الملك رئيس قسم العلوم الإنسانية بالكلية الإكليريكية بالعاصرة

طوال أكثر من عشرين قرن من الزمان، لم تضعف أو تنكسر كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، التي قدمت شهداء قد يفوق عددهم شهداء العالم كله!!

ما سر هذا الثبات؟

إعلان الإيمان المسيحي بشجاعة وقوة، والشهادة للمسيح حتى الدم دون تردد. وكأن هناك دافع كامن يحفِّز على ذلك، سواء كان القبطي متعلمًا أو أميًا! وكأنها جينات استشهادية تسري في عروقه، إيمانًا منه بأن الحياة مع المسيح ممتدة من الأرض إلى السماء، "إِنْ عِشْنَا فَلِلرَّبِّ نَعِيشُ، وَإِنْ مُتْنَا فَلِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَإِنْ عِشْنَا وَإِنْ مُتْنَا فَلِلرَّبِّ نَحْنُ" (رو ١٤: ٨). نحن نستمتع بما أعطانا الله على الأرض ونتمتع بكل لمسات القدير في كل خليقته، ونفرح بكل لحظة سمح الله أن يهبها لنا، في إطار وصايا الرب: "افْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ" (في ٤: ٤)، "هذا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ، نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ" (مز ١١٨: ٢٤)، أما إذا سعى إلينا الاستشهاد فنقدم أرواحنا على مذبح الحب.

هل تقتصر الشهادة على سفك الدماء؟

إن الشهادة بالسلوك والحياة قد تكون أصعب، خاصة في هذا العصر المليء بالتحديات الإيمانية والسلوكية، ولذلك علينا أن نحفِّز دوافعنا، وجيناتنا للشهادة التي ورثناها عبر الأجيال من أجدادنا: "طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ. افْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ" (مت ٥: ١١-١٢)، ونشهد أمام العالم بثقة إيماننا من خلال ما نعتنقه من قيم ومبادئ تسلمناها من رب المجد منها:

- **صورة المحبة بمذاقها الجديد الراقي المتسع للجميع:** الذي يتضمن إنكار الذات وإماتتها من أجل الآخرين، تمامًا كما فعل معنا السيد المسيح، "هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ" (يو ٣: ١٦)، وكما أوصانا: "وَتُحِبَّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَقَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ" (مر ١٢: ٣٠-٣١). حتى وصل إلى المعادلة الصعبة: "أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ" (مت ٥: ٤٤). إنها المحبة الصادقة القلبية التي بلا رياء، التي تبدأ من محبة الله، إلى محبة الآخر، إلى محبة العدو. فالمحبة هي الدافع المسيحي لكل عمل صالح، "لا نُحِبَّ بِالْكَلاَمِ وَلاَ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ" (١يو ٣: ١٨)، "وَادِّين بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ" (رو ١٢: ١٠).
- **التسامح:** الذي يصل إلى تحويل الخد الآخر والغفران "إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ" (مت ١٨: ٢٢)!! "يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ" (لو ٢٣: ٣٤).
- **الصلاة من أجلهم:** "بَارِكُو لاَعِنِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ" (لو ٦: ٢٨).
- **العطاء والإحسان لهم:** "أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ" (مت ٥: ٤٤).
- **القناعة:** الإنسان القنوع يرضى بأي شيء، ويشعر أن السعادة ليست في المقتنيات، فيستطيع أن يضحي بسهولة بما معه لأنه غير متمسك به ولا يطمع في أكثر منه.
- **الاحتمال والصبر كما علمنا الرب:** "بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ" (لو ٢١: ١٩) "وَلكِنِ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهذَا يَخْلُصُ" (مت ٢٤: ١٣)، فيستطيع أن يتقدم إلى الاستشهاد، ويحتمل بشكر وفرح. مثل أباءنا الرسل الذين خرجوا من السجن بعد أن جلدوا "فَرِحِينَ.. لأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ" (أع ٥: ٤١). وهكذا عاش كل الشهداء والقديسون يشعرون أن الألم بركة، "إِن كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ" (رو٨: ١٧).

وبذلك نشهد أمام العالم بحضور المسيح الساكن فينا، لنكمل مسيرة كنيستنا العريقة، أم الشهداء، حامية الإيمان، منارة الأقداس.

في ذكرى شهداء المسيحية

د/ جرجس إبراهيم صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

ظهرت المسيحية على مسرح الحياة، ديانة لا يعتد بها ولا يؤبه لأتباعها، لكنها سرعان ما شدت أنظار العالم إليها، بتزايد عدد أتباعها، وسمو فضيلتهم. وحالما استشعرت الدولة الوثنية بالخطر يتهددها، دخلت معها في حرب ضروس بقصد إبادتها.

+ كان يمكن أن تصبح المسيحية شيئًا آخر غير ما نراه لولا أولئك الذين ثبتوا حتى الموت وقدّموا حياتهم ثمنًا لحبهم لمسيحهم. لقد بذل الرب يسوع دمه في أورشليم عن حياة العالم والخليقة كلها، وإذ آمن الشهداء بهذا خضبوا بدمائهم أرض المسكونة كلها تعبيرًا عن حبهم ووفائهم.

لماذا اضطهدت الدولة الرومانية رعاياها المسيحيين؟

(١) جاءت المسيحية بمفاهيم دينية جديدة عما ألفه الناس في العالم القديم. فبدلاً من أن تكون الديانة مجرد مجموعة من العبادات يكررونها دون أن يروا فيها أي معنى، أصبحت مجموعة تعاليم مفهومة، وموضوعًا عظيمًا معروضًا للإيمان.

لقد غيرت المسيحية طبيعة العبادة وشكلها، لم تعد الصلاة صيغة لعزيمة سحرية، بل أصبحت عملاً من أعمال الإيمان، والتماسًا بتواضع. لم يعد هناك أجانب أو غرباء بالنسبة لإله المسيحيين.

لم يعد الأجنبي يدنس المعبد أو ينجس القربان لمجرد حضوره بل صار إله المسيحيين هو إلهًا وأبًا لكل من يؤمن به. وفيما يختص بالشعوب، لم تعد الديانة الجديدة تأمر بالبغضاء بل خفضت المسيحية الحواجز بين الشعوب والأجناس. لأنه "فِي كُلِّ أُمَّةٍ، الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ" (أع ١٠: ٣٥).

(٢) جاءت المسيحية كديانة مسكونية. كانت المعبودات الوثنية، معبودات محلية، فكان لكل بلد ولكل إقليم معبوده أو معبوداته. وحتى الديانة اليهودية كانت ديانة قومية مقفلة تختص بشعب واحد، لكن المسيحية ظهرت ليست كديانة قومية لإقليم معين أو لجنس خاص، بل كديانة عالمية - للعالم أجمع. قال الرب يسوع "اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا" (مر ١٦: ١٥).

(٣) نادت المسيحية بأنها الديانة الوحيدة الحقة وجذبت إلى الإيمان بها من كل جنس وشعب وطبقة وسن. جذبت من اليونان والرومان أعدادًا أكبر بما لا يقاس مما استطاعت اليهودية أن تجذب، ورفضت أن توافق على أي وضع للديانة الوثنية، أو أن تتحالف معها.

(٤) علمت المسيحية بفصل الدين عن الدولة: في العصور القديمة لم تكن الديانة والدولة إلا شيئًا واحدًا. كان كل الشعب يعبد إلهه، وكان كل إله يحكم شعبه. كانت الدولة تتدخل بدورها في نطاق الضمير وتعاقب كل من خرج على الشعائر والعبادة. بدلاً من ذلك علّم يسوع المسيح أن سلطانه ليس من هذا العالم. لقد فصل الديانة عن الحكومة. وحينها نادى الرب يسوع "أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلهِ للهِ" (مر ١٢: ١٧). وعلّم أن الديانة لم تعد هي الدولة، وأن طاعة قيصر لم تعد هي بذاتها طاعة الله. بل أكثر من هذا علّمت المسيحية أنه "يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ" (أع ٥: ٢٩).

(٥) أظهرت المسيحية حماسًا شديدًا للروحانية بالمقارنة مع النشاط الاجتماعي. لقد رفض المسيحيون أن يشتركوا في احتفالات وثنية أو عبادة عامة.

والواقع أنه في ظل المسيحية تبدلت الإحساسات والأخلاق كما تبدلت السياسة. لقد شعر الإنسان أن عليه التزامات غير الحياة والموت من أجل الدولة والوطن. فقد ميزت المسيحية بين الفضائل الخاصة والفضائل العامة، وخفضت هذه الأخيرة فرفعت الأولى، ووضعت الله فوق كل شيء.

المرجع: "في ذكرى شهداء المسيحية"، لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يؤانس أسقف الغربية

شهيدات من العذارى: القديسة تكلا أولى الشهيدات، القديسة دميانه والأربعون عذراء، القديس بربارة، القديسة إفرونية الناسكة، أغابي وإيريني وشيونيه.

في التدبير الكنسي (١٢)

ما هي عوامل نجاح تدبير الكنيسة؟

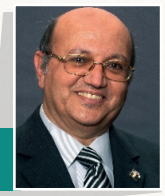

د. جوي الطيف السندي مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

من المسئول عن نجاح التدبير في الكنيسة؟

قيادة التدبير تقع أساسًا على الأب الأسقف (على مستوى الإيبارشية)، والأب الإيغومانوس (على مستوى الكنيسة)، إلا أن نجاح التدبير هو مسئولية كل أعضاء الكنيسة، من خلال تعاون كل هياكل المشاركة في التدبير بمجالاته الثلاث الروحي والرعوي والإداري (والتي سبق شرحها).

ما هي أهم تحديات التدبير الكنسي؟

تذخر معظم الكنائس القبطية بأنشطة روحية ورعوية وخدمية متنامية، إلا أن بعض الكنائس قد تعاني من بعض الظواهر الآتية:

- زخم هائل من الأنشطة الرعوية (الكم)، لكن على حساب العمق الروحي والتهديف الواضح (الكيف) **"ضجيج بلا طحين"** (قلة الثمر).
- انفصال التدبير "الروحي" عن "الرعوي" عن "الإداري"، نتيجة لضعف التواصل والتعاون بين هياكل المشاركة، مما قد يؤدي إلى **جزر منعزلة من الخدمات**، وبالتالي تكرارية وضعف الأنشطة.
- **العشوائية** وغياب البُعد المؤسسي في تدبير الخدمة، نتيجة لسيطرة ثقافة **الفردية** في العمل، **والانفرادية** في اتخاذ القرارات، مما يؤدي إما إلى نفور الخدام أو تذمرهم أو سلبيتهم أو انسحابهم.
- **خلط الأدوار** في التدبير الإداري للكنيسة بين الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة والخدام، مما يؤدي إلى ما يبدو أنه صراع قوي بين هياكل المشاركة.
- نقص **عدد ونوعية الخدام** الذين يمكن الاعتماد عليهم، مما يثقل الآباء الكهنة للقيام بكل الأدوار كل الوقت، بما يشتت وقتهم وجهدهم على حساب أولوياتهم في الرعاية الروحية للشعب.

كيف تتعامل الكنيسة مع هذه التحديات؟

إن التوازن بين المجالات الثلاثة لتدبير الكنيسة، مع الترتيب الصحيح لأولويات الأب الكاهن، والخدام، ومجلس الكنيسة، هو الوضع المنشود من أجل تحقيق رسالة الكنيسة الروحية.

والوصول إلى هذا الوضع هو رحلة طويلة يقودها الآباء المدبرون، وتتطلب الآتي:

١. **رؤية** واعية من الأب المدبر يشاركه فيها كل الآباء وقيادات الخدمة بأهمية العمل المؤسسي في الكنيسة.

٢. **تدريب** مستمر لكوادر الخدام على العمل الجماعي في منظومة متكاملة، وغرس ثقافة التفويض وتداول السلطة.

٣. **إعداد قادة** المستقبل للكنيسة بالاستثمار في الشبيبة ودعوتهم للخدمة المبكرة، في استيعاب للتنوع، ومثابرة في الإنماء، وصبر على الإثمار.

٤. **تفعيل اللوائح الكنسية** التي تنظم عمل الأب الكاهن، ومجلس الكنائس وأمانة الخدمة، بما يحقق الجماعية والتكامل.

٥. **توسيع دوائر ومجالات الخدمة** بإتاحة فرص أنشطة متنوعة تحتضن الجميع، كلٌ بحسب دعوته ووزنته، في توزيع واضح للأدوار واحترام كامل لها.

٦. **تشجيع "التكريس الخادم" بأشكال وصور غير تقليدية**، بما يوسع دوائر الخدمة ويجتذب أعداد ونوعيات متميزة من الخدام والخادمات الجدد. ويمكن المساهمة في تغطية الاحتياجات المعيشية للمكرسين من خلال صندوق خاص على مستوى الإيبارشية.

٧. وقبل هذا كله وبعده **العمل الفردي** الممسوح بالنعمة لكل عضو في الكنيسة، تحت مظلة الصلاة وبقوة المذبح.

من صور التعليم في كنيستنا (١)

مدارس الموعوظين

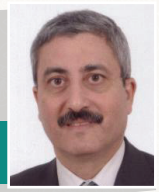

ميسون دلواري شنوده

أعقب الانتشار السريع للمسيحية والزيادة المطردة لأعداد المؤمنين بالمسيح في مصر والإسكندرية بصفة خاصة ظهور الحاجة إلى ضرورة وجود نوع من المدارس الخاصة بالتعليم الكنسي، وهيَ التي عرفت بمدارس الموعوظين وهي ترجمة للكلمة اليونانية Κατεχολαμίνες أي التعلّم شفاهة. وكان تلاميذ هذه المدارس من اليهود أو الوثنيين الراغبين في الإيمان بالمسيح، وقد تم تعليمهم الأمور اللازمة لنموهم الروحي وقبول الخلاص في المقام الأول. وكانت هذه المدارس جسرًا يؤدي إلى دخول غير المؤمنين إلى المسيحية من جهة، وقنطرة عبور من العالم إلى الحياة الكنسية من جهة أخرى. وكانت هذه المدارس تقبل الجميع من كل الطبقات والأعمار والأجناس دون تفرقة، كما تقبل الرجال والنساء على السواء. وقد ضمّت الفلاسفة ورجال الدولة وأصحاب البلاغة جنبًا إلى جنب مع العامة من الشعب. وفي البداية كانت هذه المدارس عامة وموحّدة دون تفرقة بين المتقدمين وحديثي العهد، وكان مدرسو هذه المدارس من الكهنة والشمامسة وأطلق عليهم لقب معلم: Κατηχητές أو Catechists.

أمّا **المنهج الدراسي** لهذه المدارس فكان يحتوي على تعاليم إيمانية ودينية، وقراءات ومحفوظات من الأسفار المقدسة، إلى جانب التسبحة والألحان في صورتها الأولى، وعظات شفاهية مبنية على موعظة الجبل، أمّا مدة المدرسة فكانت في بداية تأسيس الكنيسة فترة قصيرة نسبيًا تكفي لتعليم المتقدّمين أساسيات الإيمان، يتم بعدها قبول الموعوظين لسر المعمودية. ولكن مع نمو الكنيسة في القرن الثاني بدأت مدّة الدراسة تطول بعض الوقت لتتناسب مع تحصيل الموعوظين وقدرتهم على التعلم، كما صار مهمًا التأكد من ثبات الموعوظين على الإيمان. وبصفة عامة كان الطالب يطلب عماده في بداية الصوم المقدس (الصوم الكبير) بعد تمام تعليمه التعاليم الأساسية على أن يتم عماده بالفعل في عيد القيامة.

وفي منتصف القرن الثالث الميلادي نشأ نظام جديد للتربية عادة ما يستغرق ثلاث سنوات، وهيّ المدة المنصوص عليها في كتاب قوانين الرسل "الدسقولية"، وبهذا النظام تم تقسيم الدارسين إلى ثلاث فئات أو ثلاثة فصول دراسية كالآتي:

١ـ فصل أو مرحلة الاستفسار The Inquirers: ويلتحق بها المهتمين بالمسيحية وراغبي اعتناقها من أجل الحصول على المزيد من المعلومات، حيث يستمع الطالب في هذه الفصول إلى أفكار عامة عن المسيحية وعقائدها من خلال التعليم الفردي تحت قيادة أحد المعلمين، وهو ما يُعرف بالتلمذة التي تعتمد على طريقة السؤال والجواب.

٢ـ فصل أو مرحلة الاستماع The Hearers: وفيها يسمح للطالب بدخول الكنيسة ليستمع إلى القراءات الكنسية وتفسيرها، وبعض صلواتها في الجزء المعروف بقداس الموعوظين، حيث يغادروا الكنيسة بمجرد انتهاء عظة أو تفسير إنجيل القداس.

٣ـ فصل أو مرحلة التأهيل The Competent: وفيها يتأهل الطالب لنوال سر المعمودية حيث يتلقى التعاليم الخاصة بالأسرار الكنسية، والطقوس المسيحية، وفي نهايتها ينال سر المعمودية إما في الأحد السادس من الصوم الكبير أحد المولود أعمى المعروف بأحد التناصير، أو بعد عيد القيامة مباشرة لينضم بصفة كاملة إلى الكنيسة، حيث يُسمح له بحضور الصلوات الليتورجية كاملة والتقدُّم من الأسرار المقدسة والتناول منها.

ونظام مدرسة الموعوظين كان مخصّصًا للبالغين الراغبين في الإيمان المسيحي ليصبحوا أعضاءً في الكنيسة المقدَّسة، وقد ظلت هذه المدارس تقوم بمهمتها في تسليم الإيمان المسيحي حتى القرن الخامس الذي شهد غلبة الإيمان المسيحي في جميع أنحاء مصر ومعظم أنحاء العالم، وأصبح معظم المقبلين على المعمودية من الأطفال الذين ولدوا لأبوين مسيحيين ويستلمون مبادئ الإيمان المسيحي بطريقة طبيعية من خلال المنزل والكنيسة، وهو ما يُعرف بالتعليم التكويني، وبهذا قلّت بل انتفت الحاجة إلى وجود مدارس الموعوظين.

شهداء من الأطفال والصبيان: بيستيس وهلبيس وأغابي، الصبي بونتيكوس، ديونيسيا، قرياقوس، بيفام، أجنس، مكسيما ودوناتيلا وسيكوندا، شنوسي الفتى، أبانوب النهيسي، زكريا الطفل، شورة الصبي.

من وجهاء القبط في العصر الإسلاميّ:

أبو اليُمن قُزمان بن مينا

عميد الأراخنة القبط

شريف رمزي
باحث في التاريخ الكنسي

بزَغ نجمُهُ في أواخر عهد الدَّولة الإخشيديَّة (٩٣٥ - ٩٦٩م)، وكانت له مكانة مرموقة بين كبار الموظَّفين في بلاط كافور الإخشيديّ (٩٦٦ - ٩٦٨م)، فلمَّا آلَ حُكم مصر إلى الفاطميِّين تحت لواء جوهر الصَّقليّ (٩٦٩ - ٩٧٢م)، وجد الأخير أنَّ تصريف أمور الدَّولة وإدارة دواوينها لا يستقيما دون الاستعانة بذوي الخبرة والكفاءة، فأبقى على الموظَّفين القُدامى، لكنَّه في الوقت نفسه، وبحسب ما ذكر المقريزي: **"لم يَدَع عملاً إلاَّ جَعَل فيه مغربيًّا شريكًا لمَن فيه"**.(١)

يغيبُ ذِكر قزمان بن مينا في مصادر التَّاريخ الإسلاميّ، عدا إشارة عابرة للمقريزي (عن مصادر أقدم منه): **"وأشرَك [جوهر] بين محمَّد بن سالم وبين أبي اليُمن قُزمان بن مينا في [ديوان] الضِّياع الكافوريَّة"**.(٢)

أمَّا في المصادر المسيحيَّة، فيَبرُز دور قزمان بن مينا، وتتكرَّر الإشارة إلى مآثرِهِ بشكلٍ لافتٍ. والمصدر الرَّئيسي الَّذي يمدُّنا بمعلومات عنه هو كتاب «سِيَر البِيْعة المُقدَّسة»، من سيرة البابا مينا الثَّاني البطريرك ٦١ (٩٥٦ - ٩٧٤م):

"فأمَّا الوَزير أبو اليُمن قُزمان بن مينا فوَجَد نِعمةً أمامَ جَوهَر، فأبقاهُ ناظرًا للخَراج في كورةِ مصر لِثِقَتِهِ وأمانَتِهِ الَّتي عَرَفها مِنهُ وشَهِد لَهُ بِها ثِقاتُ أهل مصر...".

بخلاف البابا مينا الثَّاني، عاصر أبو اليُمن أيضًا البابا أبرآم بن زُرعة السُّريانيّ البطريرك ٦٢ (٩٧٥ - ٩٧٨م)، وارتبط معه بعلاقة مُميَّزة، حيث اجتمعا معًا على فِعلِ الخيرِ وبذلِ المال إلى آخِر درهم. والصُّورة الَّتي حاول أسقُف تنِّيس رَسم ملامحها لذَلك الأرخُن الفاضل تضعه بجدارة في مصاف القدِّيسين:

"وكانَ في بِدايةِ قِسمَةِ أنبا أبرآم بَطرَكًا الوَزيرُ أبو اليُمن قُزمان بن مينا المُقَدَّم ذِكرُهُ، وكانَ رَجُلاً فيهِ دينٌ، وبِكرًا لَم يَتَزَوَّج امرأةً قَطّ، ولَم يُسمَع لَهُ جَرمة، ويَفعَل الخَيرَ مَع كُلِّ النَّاسِ وهو مَشكورٌ مِن كُلِّ أحَدٍ، ورُزِقَ نِعمةً مِن المُعِزِّ بِحُسنِ نيَّتِهِ وجَودةِ أمانَتِهِ، وكانَ يَقبَل قَولَهُ ومَشورَتَهُ، ووَلاَّهُ استِخراجَ مالِ مصر. ولَم يَزَل هَكَذا إلى حينِ قِسمة أنبا أبرآم، فلمَّا رأى يَعقوبَ بن كِلِّس الوَزير تَقدِمَتَهُ عِندَ المَلِكِ حَسَدَهُ وخافَ أنْ يَصيرَ وَزيرًا عِوضَهُ، فأشارَ عَلى المَلِكِ وقالَ لَهُ: قُزمان بن مينا يَصلُح أنْ نُنفِذَهُ إلى فلسطين لِيُدَبِّرَها لأنَّهُ رَجُلٌ مأمون. وأرادَ بذلِكَ بُعدَهُ عَن المَلِك. فأنفَذَهُ إلى عمَلِ فلسطين".

قبل مسيره إلى فلسطين أودع أبو اليُمن ثروته -وتُقَدَّر بسبعين ألف دينار- لدى الأنبا أبرآم، وأوصاه في حال لم يعُد من فلسطين أنْ يُنفقها في عمارة الكنائس وعلى معونة الفُقراء وتخليص الأسرى، ولمَّا تواترت الأخبار عن هجوم القرامطة على بلاد الشَّام اعتقد الأبّ البطريرك أنَّه لا سبيل لخلاص أبو اليُمن وعودته، فأنفق المال كما أوصاه، ولمَّا عاد الأخير إلى مصر وعلم بذلك شكر البطريرك، مُعتبرًا أن ما فعله جَميلاً طوَّق به عُنُقَهُ.

وعن «سِيَر البِيْعة المُقدَّسة» نقل المؤرِّخ القبطيّ أبو المكارم (سعد الله بن جرجس بن مسعود) بعضًا من هذه التَّفاصيل عن أبي اليُمن ومآثِرِهِ في كتابه «أخبار من نواحي مصر وإقطاعها» (المعروف باسم «تاريخ الكنائس والأديرة»).(٣)

وقد ارتبط الشَّيخ أبو اليُمن أيضًا بعلاقة مُميَّزة مع الأسقُف ذائع الصِّيت واللاَّهوتيّ الضَّليع الأنبا ساويرُس بن المُقَفَّع أسقُف الأشمونين († بعد٩٨٧م)، وهو ما يتجلَّى بوضوحٍ من خلال الرِّسالة الَّتي توجَّه بها الأخير **"إلى أبي اليُمنْ قُزمان بن مينا عامِل مصر، فيما سألَهُ مِن الكِتابِ إليهِ بمَذاهِبِ النَّصارى"**، وفيها يدعوه ابن المُقَفَّع: **"الأخ السَّعيد جَدُّهُ (حظُّهُ)، الشَّريفةُ أفعالُهُ... الظَّافِرُ بالحَقِّ المُتَمَسِّكُ بجَوهَرةِ الإيمان"**، مع صالح الدَّعوات والبركات. وتَردُ الإشارة إلى هذه الرِّسالة ضِمن مُصنَّفات ابن المُقَفَّع، سواء الَّتي عدَّدها الأنبا ميخائيل أسقُف تنِّيس في «سِيَر البِيْعة المُقَدَّسة»، أو أبو البركات ابن كَبَر في «مصباح الظُّلمة وإيضاح الخدمة». (٤)

عاصر أبو اليُمن أيضًا البابا فيلوثاؤس ٦٣ (٩٧٨ - ١٠٠٣م)، وتنيَّح -على الأرجَح- في حبريَّته وفي خلافة العزيز بالله (٩٧٥ - ٩٩٦م)، ومع ذلك لم ينقطع ذِكرُ مآثِرِهِ عن ألسنة النَّاس بعد نياحته (موته)، بدليل ما دَوَّنهُ الشَّمَّاس موهوب بن منصور بن مُفَرِّج الإسكندرانيّ (مُحَرِّر سِيَر البِيْعة)، بعد نحو قرنٍ من الزَّمان، في سياق تأريخه لسيرة البابا كيرلُّس الثَّاني البطريرك ٦٧ (١٠٧٧- ١٠٩٢م).. يروي موهوب أنَّ كتابًا وصَل من الخليفة ببغداد إلى والي مصر كافور الإخشيدي، يطلب منه عمل تقدير بعوائد مصر من الجزية والخَراج وخِلافه، مُقابِل النَّفقات، فكانت النَّفقات أزيَد من العوائد بمئتي ألف دينار. فسأل كافور وزيره عليّ بن محمَّد بن كلا عمَّا يجب أنْ يفعله حيال هذا العجز، فأشار عليه بتخفيض الرَّواتب بمقدار مئة ألف دينار وبزيادة الضَّرائب بمقدار مئة ألف دينار، فأرسل كافور في طلب الشَّيخ أبو اليُمن قزمان بن مينا وعرَض عليه الأمر وشدَّد عليه في طلب المشورة، فقالَ لَهُ: **"إنَّ الَّذي أشارَ عَلَيكَ بأنْ تَختَصِرَ أرزاقَ أربابِ الرَّواتِبِ الَّذينَ هُم في عَولِ اللهِ سُبحانَهُ فقَد أغرى بِكَ وأرادَ قَبحَ السُّمعةِ عَنكَ، لأنَّ اللهَ أجرى أرزاقَهُم عَلى يَديكَ، فَمَتى فَعَلتَ بِهِم هَذا قَطَعَ بِكَ، وأمَّا ما أشارَ بِهِ عَلَيكَ مِن الزِّيادةِ في المُكوسِ عَنِ الضَّرائِبِ المُستَقَرَّة فالَّذي أسَّسَ أصلَ هَذا وفَرَعَهُ قَد عَرَفَ مَقعَدَهُ مِن جَهَنَّم، لأنَّ إحداثَ الرُّسومِ يُبعِدُ مِنَ اللهِ"**. فأُعجِبَ كافور بإخلاصِهِ وامتثَل لنصيحتِهِ، وأمر فورًا بالقبض على الوزير وإلزامه بدفع قيمة العجز من ماله الخاصّ، وبمساعدة أبو اليُمن زادت العوائد في تلك السَّنة أربع مئة ألف دينار، **"ودُعي على الوزير ابن كلا في مَكَّة ودُعي فيها للشَّيخ أبو اليُمن قُزمان بن مينا، وكُتِبَت لَعنةُ الوَزيرِ المَذكور عَلى الحيطانِ"**.

---

(١) المقريزي، اتِّعاظ الحُنفا بأخبار الأئمة الفاطميِّين الخُلفا، لجنة إحياء التُّراث، القاهرة، الطَّبعة الثَّانية، ١٩٩٦، ج ١، ص ١١٩.

(٢) المقريزي، المُقفَّى الكبير، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٩٩١، ج ٣، ص ٥٩.

(٣) أبو المكارم، تاريخ أبو المكارم عن الكنائس والأديرة في القرن ١٢ بالوجه القبليّ، مطبعة النَّعام، القاهرة، ٢٠٠٠، ج ٢، ص ٤٤.

(٤) ابن كَبَر، مصباح الظُّلمة في إيضاح الخدمة، مكتبة الكاروز، القاهرة، ١٩٧١، ج ١، ص ٣٠٦.

توثيق الخدمة

د. سامح فوزي
samehfh@gmail.com

منذ عدة شهور كنت أتتبع مبادرات التنمية التي تقوم بها الهيئات الدينية، وعلمت أن إحدى الكنائس تبنت منذ سنوات مشروعًا مهمًا لخدمة المجتمع. تواصلت مع الشخص المسئول، وعلمت من الحديث معه الأنشطة الإيجابية التي شملها العمل، وكيف امتدت إلى كل أفراد المجتمع المحلي. صورة إيجابية لرسالة الكنيسة في خدمة الناس، كل الناس، ولكني تعجبت من عدم وجود توثيق للمبادرة منذ البداية حتى النهاية. وأعني بذلك أوراق عن خطة العمل، وسير التنفيذ، وشهادات من المستفيدين قبل وبعد المشروع، صور، أفلام، إلخ. واقتصر حديثه معي على الحكي، وما تخلله من نسيان بعد التفاصيل المهمة.

التوثيق ضروري لحفظ ذاكرة العمل حتى لا نبدأ كل مرة من الصفر، بل نبني على ما تحقق قبل ذلك.

في التوثيق مزايا كثيرة:

١- الدروس المستفادة، ما تحقق، وما لم يتحقق، خبرة ممتدة من التعلم من الصواب والخطأ على السواء.

٢- تحقيق التراكم في العمل، في كل مرحلة نبني على ما تحقق في المرحلة التي سبقتها.

٣- استدعاء المعرفة وقت اللزوم، فمثلاً إذا أردنا التعرف على أي شأن في العمل أو الخدمة حدث منذ سنوات، نجده موجودًا وموثقًا، حتى في أبسط الأشياء.

أتذكر أثناء أزمة وباء كورونا، في فترة منع الصلاة العامة في الكنائس أن مجموعة من الخدام فكروا في إرسال تفسير قراءات آحاد شهر كيهك إلى شعب الكنيسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبحثوا عن الخادم الذي كان قد أعدها منذ سنوات، المفاجأة أنه لم يكن يحتفظ بنسخة منها، ولم يكن بالكنيسة نسخة مطبوعة رغم إنها وزعت في ذلك الحين على الشعب. فاضطر الخدام إلى جمع مسودات الدراسة، وإعادة كتابتها، وهو ما استغرق وقتًا طويلاً. يحدث ذلك في وقت يحتفظ فيه الكومبيوتر بذاكرة تحفظ الملفات، لكن لم ينتبه أحد إلى أهمية التوثيق، واكتفوا باتمام الخدمة في حينها.

ومن اللافت أن الله في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد يقدم لنا مثالاً مهمًا في توثيق الذاكرة، حتى في أدق التفاصيل، شيء مبهر، أن نرى عمل الله في تفاصيل موثقة منذ بدء الخليقة حتى سفر الرؤية.

من هنا، فإن توثيق الخدمة ضروري، وهو ليس تعبيرًا عن إنجازات شخص أو مجموعة، بقدر ما هو احتفاظ بتفاصيل تساعد على تطوير الخدمة، وتوضح للأجيال المتعاقبة أن هناك من تعبوا، وهم يدخلون على تعبهم.. رحلة تعلم، وخبرة، وتواضع، وبناء.

شهداء من الشباب: سيكفوريانوس، ديديموس وثيئودورة، إبيفانوس وأخوه أديسوس، مار بهنام وسارة أخته، هيرو، ٨ شبان في قيصرية في عهد دقلديانوس، كورونا.

بالإسكندرية.. قداسة البابا يكرم أوائل الدبلومات الفنية والثانوية العامة ويتحدث عن زيارته للمجر

أشاد قداسة البابا بالروابط المتينة التي تربط بين مصر والمجر والعلاقات القوية بين القيادة السياسية في كلٍ من البلدين، مشيرًا حرص المجر على أصولها المسيحية وحفاظها على قيم الأسرة.

جاء ذلك قبل إلقاء قداسته عظته الأسبوعية في اجتماع الأربعاء ٢٣ أغسطس الذي عقده في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية عقب عودته من زيارة المجر.

وتحدث قداسة البابا عن زيارته للمجر وأنها من الدول الأوروبية القليلة المحافظة على مبادئ الأسرة في ظل التيارات والأفكار المضادة لهذه المبادئ والمنتشرة في العالم كله، ونشكر ربنا كانت دعوة رسمية من الحكومة المجرية وتقابلت مع رئيسة البلاد ورئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء ورئيس البرلمان وكاردينال المجر وإنها كانت فرصة لمنحي درجة الدكتوراه.

وسبب الزيارة الرئيسي هو حضور احتفالية البلاد بمسيحيتها حيث أن المجر لها ١٠٠٠ سنة على تأسيس المسيحية بها على يد قديس معروف باسم إشتيفين أو ستيفان.

وأكد أن للمجر تعاونًا وثيقًا مع مصر ولهم علاقات طيبة واستثمارات ومشروعات كثيرة والحقيقة أن العلاقة بين القيادة السياسية في المجر والقيادة السياسية في مصر على أرقى مستوى.

وبمناسبة تكريم أولادنا المتفوقين في الثانوية العامة، المجر تقدم لنا سنويًا ٢٠٠ منحة تعليمية للدراسة بالجامعات هناك.

نشكر ربنا هي كانت زيارة ممتعة وجميلة ومكثفة جدًا ٣ أو ٤ أيام وزرنا السفارة المصرية في بودابست.

وأحب أن أذكر أيضًا أن المتنيح البابا شنوده الثالث من ١٢ سنة، وفي نفس اليوم ٢٠ أغسطس زار المجر وكانت هذه آخر زيارة لقداسته خارج مصر، ومنحته أيضًا نفس الجامعة وقتها درجة الدكتوراه الفخرية.

وكرم قداسة البابا في الاجتماع، ٣٣ من أوائل الدبلومات الفنية من أبناء كنائس الإسكندرية و ٤٢ من أوائل الثانوية العامة وما يعادلها من الشهادات الدولية والأمريكية.

قداسة البابا يحضر احتفالية عرض فيلم "التلميذ" بمسرح الأنبا رويس

شهد قداسة **البابا تواضروس الثاني**، يوم الثلاثاء ٢٩ أغسطس، العرض الأول لفيلم "التلميذ" في مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وهو عن قصة حياة القديس تادرس تلميذ القديس الأنبا باخوميوس مؤسس نظام الشركة، أحد أبرز أنظمة الرهبنة القبطية.

والفيلم من إنتاج كنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف بمصر الجديدة.

وعقب انتهاء العرض، ألقى قداسة البابا كلمة أشار خلالها إلى أن الرهبنة هي صفحة الكنيسة المضيئة، وأن أبناء الكنيسة في العصر الحالي يوظفون إمكانيات العصر بكل ما فيها من تقدم تكنولوجي لإحياء حياة آباء الكنيسة من القرن الرابع، وهم بذلك يثبتون أن الكنيسة حية من جيل لجيل، مشيرًا إلى المبدأ الرهباني "الانحلال من الكل للارتباط بالواحد (الله)".

كما أكد قداسته على أن مصر محمية حماية خاصة بفضل الصلوات المرفوعة في الأديرة طوال اليوم، لذا فإنه لو كانت كل البلدان في يد الله فمصر في قلب الله. واختتم بتقديم الشكر لفريق العمل وكل من شارك بجهد في هذا الفيلم. وفي النهاية كرَّم قداسته فريق العمل.

شهادة جماعات: الكتيبة الطيبية، مذبحة إسنا (كل الشعب مع أسقفهم)، مذبحة أخميم (كل الشعب مع أسقفهم)، مذابح أنصنا، الـ٤٩ شهيدًا في أبيتينا (ق٤)، الـ٤٠ شهيدًا بسبسطية.

قداسة البابا يلتقي أعضاء مبادرة "المواطنة ومواجهة خطاب الكراهية"

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الأربعاء ٣٠ أغسطس بأعضاء مبادرة "من أجل المواطنة ومواجهة خطاب الكراهية" بقيادة مؤسسيها الراهب القمص عمانوئيل المحرقي وكيل إيبارشية رزقة دير المحرق، والدكتورة أنوار محمد عثمان مدرس العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر.

تعرف قداسة البابا على نشاط المبادرة وعلى خبرات أعضائها وأبدى إعجابه وتقديره بالخبرات المتنوعة التي يتميز بها الأعضاء.

وأشار إلى أن الكنيسة تمثل إحدى مكونات المجتمع، الذي يمكن تشبيهه بالمعبد من حيث إن الأعمدة التي تحمله تمثل الكيانات المكونة للمجتمع ومن ضمنها الكنيسة القبطية، وكما أنه لا يمكن للبناء الاستغناء عن أحد الأعمدة، لا يمكن كذلك الاستغناء عن أي من هذه المكونات، ومن بينها الكنيسة.

وعن بصمات الكنيسة القبطية في تاريخ العالم، أشار قداسته إلى ثلاث بصمات أساسية وهي:

١- التعليم اللاهوتي وقيادتها له على مستوى العالم.

٢- الشهادة المسيحية التي كرسها عصر الشهداء وهي شهادة مستمرة حتى الآن.

٣- الرهبنة والأديرة: التي انطلقت من الكنيسة القبطية وانتشرت في العالم كله.

وأشاد قداسة البابا بمبادرات الحوار، مشيرًا إلى أن هناك ثلاثة أنواع من الثقافات في هذا المجال، هي:

١- ثقافة الحوار. ٢- ثقافة الشجار. ٣- ثقافة الجدار.

وأكد أن كل من يتبنى المبادئ المضادة للحوار شخص تنقصه المحبة لأن ثروة الإنسان الحقيقية هي محبته للآخرين، فالحوار هو الجسر الذي نتبادل من خلاله الأفكار.

وعقب انتهاء كلمة قداسة البابا أدار حوارًا مع ضيوفه وأجاب عن أسئلتهم، وتم التقاط الصور التذكارية، وقدم لكل منهم هدية تذكارية.

قرار إداري لإيبارشية حلوان

"في إطار متابعة قداسة البابا لشئون إيبارشية حلوان والمعصرة ودير الأنبا برسوم العريان وبمناسبة الاحتفالات بعيد القديس الأنبا برسوم العريان يتم تكليف:

نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة وتوابعها

بإدارة شئون دير الأنبا برسوم بالمعصرة، والتعامل على كافة الإجراءات الرعوية والمالية والإدارية وإرسال تقارير دورية لنا".

وعلى ابن الطاعة تحل البركة

البابا تواضروس الثاني

٢٥ أغسطس ٢٠٢٣

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

راهبان جديدان بدير العذراء البرموس

في يوم الخميس ٢٤ أغسطس، قام نيافة الأنبا إيسوذوروس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء البرموس، برهبنة اثنين من طالبي الرهبنة بدير السيدة العذراء البرموس بوادي النطرون باسم **الراهب بولس البرموسي**، و**الراهب يؤانس البرموسي**.

وشاركه في الصلاة نيافة الأنبا مكاري أسقف عام شبرا الجنوبية، ونيافة الأنبا أنجيلوس أسقف عام شبرا الشمالية، ونيافة الأنبا هيرمينا أسقف عام وسط وشرق الإسكندرية.

رسامة ٥ قمامصة وتدشين أواني للخدمة واجتماع مجمع الآباء كهنة الفيوم

في صباح يوم الثلاثاء٢٩ أغسطس ٢٠٢٣م، عُقد بدير القديس الأنبا أبرآم بالعزب اجتماع لمجمع الآباء كهنة إيبارشية الفيوم برئاسة نيافة الأنبا أبرآم مطران الإيبارشية ورئيس أديرة الفيوم. بدأ الاجتماع بالقداس الإلهي حيث تم تدشين بعض أواني المذبح والألواح المقدسة والأيقونات لخدمة كنائس الإيبارشية، وبعد صلاة الصلح قام نيافته بإتمام طقس الترقية إلى رتبة القمصية لعدد ٥ من الآباء كهنة الإيبارشية الذين أمضوا أكثر من ١٦ عامًا في رتبة القسيسية وهم:

الأب **القمص إيساك شارلي** كاهن كنيسة مارجرجس - طامية.

الأب **القمص ميساك معوض** كاهن كنيسة مارمينا والبابا كيرلس - طامية.

الأب **القمص إرميا شوقي** كاهن كنيسة مارجرجس- طامية.

الأب **القمص سوريال فوزي** كاهن كنيسة مارمينا - عزبة رزق - الفيوم.

الأب **القمص عبد المسيح فهيم** كاهن كنيسة العذراء مريم - قلمشاة - إطسا.

إلى جانب رسامة ٨ شمامسة من أبناء الإيبارشية في رتبة إبصالتس.

وعقب القداس استعرض نيافة الأنبا أبرآم في اجتماعه مع الآباء الكهنة، عددًا من الأمور الرعوية والإدارية ونظام صلوات القداسات والاجتماعات والخدمات الكنسية في الفترة المقبلة. كما أجاب عن الاستفسارات المقدمة من الآباء الكهنة في نواحي الرعاية والخدمة.

الجموع الذين استشهدوا أثناء عذاب كل من: مارجرجس، القديسة دميانه، بفنوتيوس المتوحد، مكاريوس ابن واسيليدس الوزير، أبيماخوس البلوزي، أبا قسطور القس.

رسامة قمص بإيبارشية دشنا

صلى نيافة الأنبا تكلا مطران دشنا قداس عيد التجلي المجيد، يوم السبت ١٩ أغسطس، بكنيسة السيدة العذراء بقرية الرحمانية قبلي التابعة للإيبارشية، حيث رقى **القس سيلا لطفي** كاهن الكنيسة إلى رتبة القمصية، وشاركه في الصلوات عدد من الآباء كهنة الإيبارشية.

سيامة كاهن بإيبارشية ببا والفشن وسمسطا

في يوم الخميس ١٧ أغسطس، صلى نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا القداس الإلهي في كنيسة الشهيد مار جرجس (مقر المطرانية) بمشاركة عدد من الآباء الكهنة، حيث قام بسيامة الشماس الإكليريكي مينا وديع كاهنًا جديدًا للخدمة بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل في قرية دشاشة التابعة للإيبارشية باسم **القس أنجيلوس**.

سيامة كاهنين بإيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبراري

في يوم الخميس ١٧ أغسطس، قام نيافة الأنبا ماركوس أسقف إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانه بالبراري، بصلاة القداس الإلهي في كنيسة الشهيد مار مينا والبابا كيرلس بكفر الشيخ، بمشاركة نيافة الأنبا إغناطيوس الأسقف العام للمحلة الكبرى، وعدد من الآباء الكهنة، حيث تمت سيامة الشماس أمجد سمير كاهنًا لدير القديسة دميانه بالبراري باسم **القس توماس**، وسيامة الشماس فادي يوسف كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس، وكنيسة القديس أبسخيرون القليني بمدينة الحامول التابعة للإيبارشية باسم **القس أرسانيوس**.

كما قام نيافته بتدشين عدد من الأيقونات والأواني لخدمة المذبح بالكنيسة ذاتها.

وفد من كنيستنا القبطية يزور الكنيسة الروسية الأرثوذكسية

وصل إلى العاصمة الروسية موسكو يوم الإثنين ٢١ أغسطس وفد من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، في زيارة للكنيسة الروسية الأرثوذكسية، وذلك في إطار تبادل الزيارات بين الكنيستين.

يترأس الوفد نيافة الأنبا ديسقوروس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء والقديس يحنس القصير بطريق العلمين، ويضم الوفد أصحاب النيافة الأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والأنبا أرسانيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، والأنبا توماس الأسقف العام المساعد للشئون الديرية، والأب القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية. كما يضم الوفد الراهب القمص شاروبيم الأنبا بولا، والراهب القمص أنطونيوس الباخومي، والراهب القس بيمن الأنبا بولا، والشماس الدكتور عادل المنشاوي.

كان في استقبال الوفد الكنسي لدى وصوله ممثلون عن غبطة البطريرك كيريل بطريرك عموم روسيا، وهم الأسقف تيخون مساعد البطريرك كيريل، والأسقف ألكسي رئيس دير القديس دانيال، والأب إستيفان سكرتير العلاقات بين المسيحيين، وعدد من رئيسات الأديرة وممثلو مكتب العلاقات الخارجية بالكنيسة الروسية. إلى جانب الراهب القس داود الأنطوني ممثل الكنيسة القبطية في روسيا والدكتور أنطون ميلاد الأرخن القبطي بروسيا.

وتشمل الزيارة عددًا من الإيبارشيات والأديرة الروسية.

توقيع اتفاق مشترك بين أسقفية الخدمات وإكليريكية المحرق

وَقَّع صاحبا النيافة الأنبا يوليوس المشرف على أسقفية الخدمات العامة، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق) بأسيوط ومدير الكلية الإكليريكية بالدير، بروتوكول تعاون مشترك بين أسقفية الخدمات وإكليريكية المحرق، يهدف إلى تنمية وخدمة المجتمعات الفقيرة، وذلك في مقر أسقفية الخدمات بالقاهرة الإثنين ٢٨ أغسطس.

يشتمل الاتفاق على برنامج تدريبي مخصص لطلبة الكلية، ويعقبه تطبيق عملي للبرامج التنموية في القرى المجاورة للدير تحت إشراف وتدريب أسقفية الخدمات، من أجل تأهيل الطالب الإكليريكي ليكون كاهنًا مشبعًا لشعبه في نواحي التعليم والمجتمع والوطن.

كما شهد التوقيع الأب القس الراهب أرساني المحرقي المشرف الروحي ووكيل الكلية.

يُعد البرنامج التدريبي ضمن توصيات **قداسة البابا تواضروس الثاني** على الاهتمام بالإنسان وكل الإنسان.

أخبار الكنيسة بالمهجر

سيامة راهبتان جديدتان بدير الشهيد العظيم مارجرجس بالقدس

في يوم ٢٢ أغسطس، وهو عيد إعلان إصعاد جسد السيدة العذراء، قام نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى بصلاة القداس الإلهي بدير الشهيد مار جرجس بالقدس، بمشاركة نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف الجيزة ولفيف من الرهبان والكهنة، حيث قام برهبنة راهبتين جديدتين لنفس الدير وهما: **الراهبة أغابي والراهبة مريم**.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية لوس انجلوس

في يوم الأحد ٢٠ أغسطس، في كنيسة القديسة يوستينا بمنطقة رانشو كوكامونجا، صلى نيافة الأنبا سرابيون مطران لوس أنجلوس القداس الإلهي وقام بسيامة كاهن جديد باسم **القس جابرييل إسكندر**، وذلك بمشاركة أساقفة عموم الإيبارشية: نيافة الأنبا أبراهام ونيافة الأنبا كيرلس.

سيامة كاهن جديد لإيبارشية جنوبي الولايات المتحدة الامريكية

في يوم الأحد ٢٠ أغسطس، صلى نيافة الأنبا يوسف مطران تكساس وفلوريدا وجنوبي الولايات المتحدة، القداس الإلهي بكنيسة القديسة العذراء مريم بمدينة كوليفيل بولاية تكساس الأمريكية، بمشاركة الأحبار الأجلاء الأنبا متياس، وأساقفة عموم إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة: نيافة الأنبا بيزل ونيافة الأنبا جريجوري. وعقب صلاة الصلح أتم طقس سيامة الدياكون مينا حنا كاهنًا باسم **القس نوح** لخدمة شعب ومذبح كنيسة القديسة العذراء مريم.

السيمنار السنوي الخامس لكهنة إيبارشية بنسلفانيا

اختتم مجمع كهنة إيبارشية بنسلفانيا وديلاوير وميريلاند ووست فرجينيا، يوم الخميس ٢٤ أغسطس أعمال السيمنار السنوي الخامس، تحت عنوان "الرعاية الروحية"، وذلك في مبنى ساندي كوف للمؤتمرات بولاية ميرلاند، بحضور نيافة الأنبا كاراس أسقف الإيبارشية. حاضر في السيمنار نيافة الأنبا يوسف مطران جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية، الذي ألقى عدة محاضرات رعوية وطقسية وأجاب عن أسئلة الآباء الكهنة.

اجتماعيات

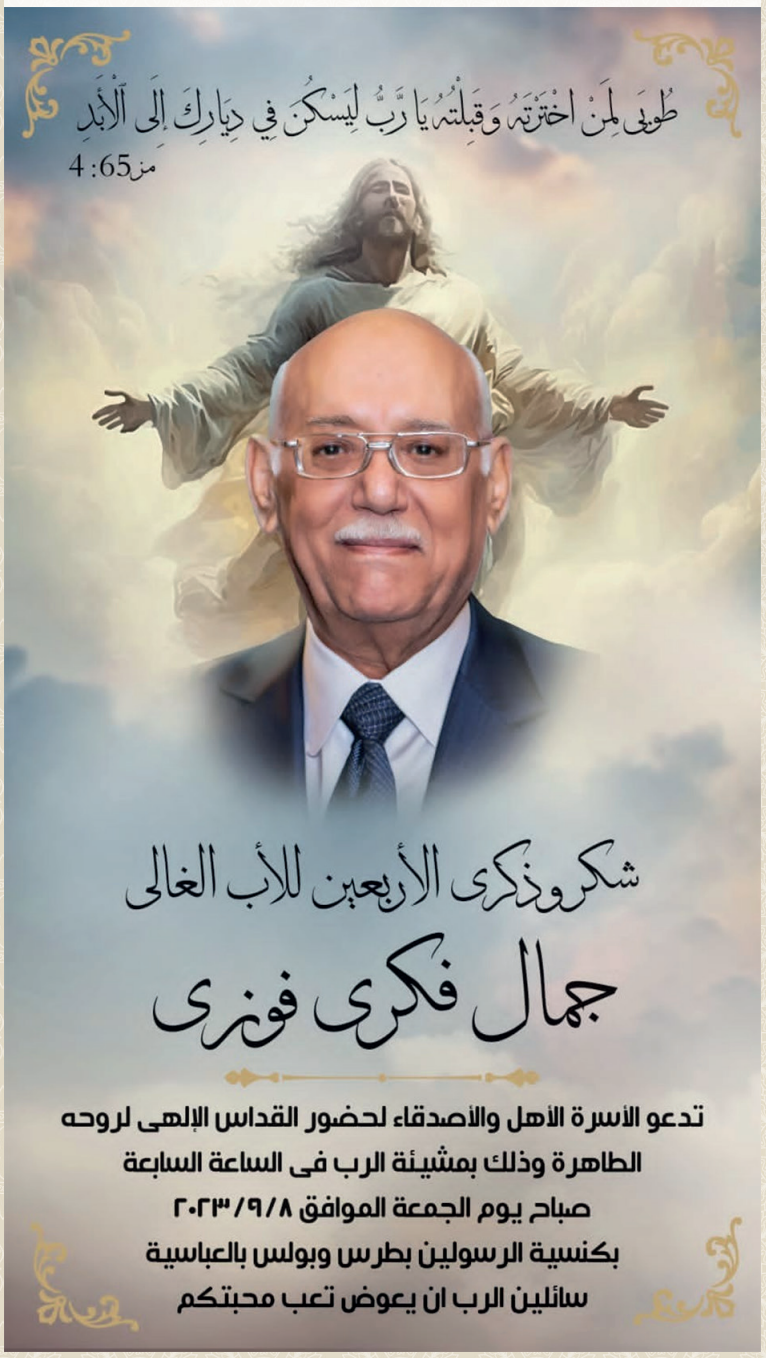

بوليكاربوس: ولد سنة ٧٠م، تعلم على أيدي الرسل، سامه يوحنا الحبيب أسقفًا على سميرنا، طلب منه الإمبراطور أن يجحد المسيح ولما رفض أمر أن يحرق حيًا فقبل ذلك فرحًا.

The Beautiful Country of Hungary

The Editorial Article by His Holiness Pope Tawadros II

We had a short visit from Saturday 819/ to Tuesday 82023 ,22/ to Hungary in response to a kind invitation from the government. We were accompanied by a church delegation composed of bishops, our office director, the abbess of St. George's Convent in Old Cairo, and the director of the Papal Office for Projects who made arrangements and preparations for this visit.

Even though it was a short trip, it included many meetings, visits, and speeches that can be summarized in the following:

First - Official Meetings

1- Meeting with the President of Hungary at noon on Monday 82023/21/. It was a friendly meeting in which conversation revolved around Hungary, its Christian history, and about family and its values. She said that God gave her three gifts, and they are her children. She also reads the Bible daily and finished the Book of Job the previous day. At the end of the visit, she took a "selfie" with me on her phone to show to her youth.

2- Meeting with the Prime Minister on the morning of Tuesday 82023/22/ attended with the Egyptian Ambassador to Hungary. Talks revolved around the history of Hungary and how it is a country that confirms its Christian roots and preserves the family framework as God intended away from the disturbing deviations that spread in the West. We also talked about the academic scholarships offered by Hungary to Egypt, and its participation in economic and agricultural cooperation through projects and investments. The meeting concluded with prayer and supplications. It is worth noting that the Prime Minister visited us in Egypt in February 2023, and I renewed the invitation for him to come to Egypt for a touristic and archaeological visit.

3- Meeting with His Eminence, the Cardinal of Hungary on Saturday 82023/19/, with his auxiliary bishops. Our conversation revolved around youth services and family establishment, and how his family suffered greatly from communist rule, in addition to the life of consecration and service in the Church. I also invited him to visit Egypt, as did His Holiness Pope Francis whom I met recently last May.

Second - Unofficial Meetings

1- Meeting with Emir Tamim of Qatar by chance in the hotel's lobby in which we were staying, on the morning of Monday 82023/21/. Through some friendly words, I thanked him for Qatar's support of the Coptic Church in Doha.

2- Meeting with His Eminence Metropolitan Hilarion of the Russian Church in Hungary, whom I knew before when he was the chairman of the Department for External Church Relations of the Moscow Patriarchate. He has visited us in Egypt and is a distinguished Christian theologian and writer and he presented us with his latest book on the "Sermon on the Mount" in more than 600 pages.

3- A dinner meeting with the Deputy Prime Minister on the evening of Saturday 82023/19/, who accompanied us throughout the visit because of his great love for Egypt. He was present at our reception and farewell, has visited Egypt many times, and is in very good relations with all Egyptian officials.

Third - Visits

1- Visit to the headquarters Pázmány Péter Catholic University, which is an ancient university with many colleges. I was granted an honorary doctorate in directing Christian education to serve humanity, in a great ceremony on Monday 82023/21/. The university president, deans, and several distinguished bishops and priests, in addition to many Copts and Hungarians were present. The doctoral ceremony was preceded by a session with the president and deans of the university in a dialogue about the Coptic Church, its history, its present, and its operations. The interpreter during the event was one of the university's Professor Toshka who visited Egypt several times.

2- Visit to the Parliament headquarters, which is a very grand building that has two large halls. I have listened to a full explanation of its history and Hungary's history, an explanation of the wall paintings of the most important events of ancient history, and the establishment of Christianity a thousand years ago. We also visited the parliament's halls and stood for a photo op.

3- Visit to the Pauline Monastery on Sunday 82023/20/, [in reference to St. Abba Paula the First Hermit of Egypt], in which several Catholic monks live. It has the Church of the Rock and a cave similar to the cave of St. Abba Paula in his monastery in the Red Sea, Egypt. We listened to a full explanation of the history of the monastery and ate a meal with many Hungarian and Egyptian people who love this monastery.

4- Visit to the Coptic Church in Budapest on the eve and day of the feast of the Revealing of the Assumption of the Virgin's Body on Tuesday 82023/22/, and we met with the Copts there. I baptized seven children then delivered a sermon during the Vespers Raising of Incense and another during Liturgy. We watched the church's choir performance of hymns in the Hungarian language, and we shared in agape meals with everyone in dinner and breakfast. We also had the opportunity to visit the home of Hegumen Father Youssef Khalil, who has been shepherding the church for nearly twenty years, in love, holiness, and selfless service.

5- Visit to the residence of the Egyptian Ambassador Mohamed El-Shenawy who accompanied us with great love and care along with all the members of the Egyptian embassy. They labored with us in all things concerning the visit and accompanied us and facilitated all meetings and visits. In the residence, we met many of the representatives of the Egyptian community in Hungary, and we learned about them, their work and success whether in academia or professionally. Some of them have been in Hungary for more than fifty years. In love, we had dinner and exchanged words, photos, and gifts.

6- The national parade and raising of the flag on Sunday 82023/20/ in the celebration of the Feast of Saint Stephen of Hungary who united the country under Christianity in 1000 AD, which is the country's national holiday. It was a beautiful national ceremony attended by all Hungarian officials, led by the President of State, and we were the guests of honor to bless this celebration. We were accompanied by the Deputy Speaker of Parliament (the Speaker of Parliament was on a mission abroad). In the evening, the festive catholic mass was presided over by the Cardinal of Hungary and was attended by thousands of people amidst prayers and hymns, in which the hand of St. Stephen of Hungary was taken in a procession to bless all the attendees. In the conclusion of celebrations, fireworks burst in the sky of the capital which thousands saw on the roads, causing massive traffic jams.

Fourth - Speeches

The keynote speech was in Pázmány Péter Catholic University at the time of receiving the honorary doctorate (published in this issue). There was another speech at the gala dinner on the evening of our arrival to Hungary, and a third speech after the doctoral party to the Hungarian media. I also conducted a TV interview with Hungarian TV and another with our own CTV.

I gave a word about monasticism in the Pauline Monastery, and another in the residence of the Egyptian ambassador. This was in addition to the sermons of Vespers Raising of Incense and the Liturgy in the Coptic Church in Budapest.

It was a good, successful, and enjoyable visit to this beautiful country, which has such a high level of appreciation for Egypt, its people, its leadership, and its Church. We thank God for these abundant blessings and everyone who contributed to the preparation and success of this joyful visit.

Pope Tawadros II

Pope of Alexandria & Patriach of the See of St. Mark

إغناطيوس الثيئوفوروس: ولد حوالي عام ٣٠م، إذ رأى الرسل غيرته رسموه أسقفًا على إنطاكية.
أمر الإمبراطور تراجان أن يُقاد إلى روما ليقدم طعامًا للوحوش الضارية، ففرح بهذه الهدية العظيمة.

قداسة البابا يكرم
أوائل الدبلومات الفنية والثانوية العامة

بالكنيسة المرقسية الكبرى بالاسكندرية وذلك يوم الاربعاء ٢٣ اغسطس ٢٠٢٣م